

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الرابعة والسبعون

الجلسة ٨٦٨٧

الاثنين ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، الساعة ١٠/١٥

نيويورك

(الولايات المتحدة الأمريكية)	السيدة نورمان - شالي	الرئيس
السيد نينزيا	الاتحاد الروسي	الأعضاء:
السيد هويسغن	ألمانيا	
السيد دجاني	إندونيسيا	
السيدة فان فليبرغ	بلجيكا	
السيدة فرونيتسكا	بولندا	
السيد أوغاريلي	بيرو	
السيد تروويس يابرا	الجمهورية الدومينيكية	
السيد فان شالكويك	جنوب أفريقيا	
السيد جانغ جون	الصين	
السيد ندونغ مبا	غينيا الاستوائية	
السيدة غيغين	فرنسا	
السيد موريكو	كوت ديفوار	
السيد العتيبي	الكويت	
السيدة بيرس	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين
(S/2019/935)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1940931 (A)



تشيرين الأول/أكتوبر. لكن لم يتم الإعلان عنها بعد. والسبب الرئيسي للتأخير هو ضمان أن تكون العملية الانتخابية شفافة وموثوقة قدر الإمكان حتى على حساب الوقت.

ومن الناحية التقنية، تحسنت الانتخابات الرئاسية هذا العام بشكل كبير مقارنة بالانتخابات السابقة في أفغانستان، مع قدر أكبر من الشفافية. وبدأ أن استخدام أجهزة التحقق من البيانات البيومترية للناخبين فعالاً إلى حد كبير في الكشف عن الاحتيال وردعه، ومكنت العديد من آليات المراقبة الجديدة في جميع مراحل العملية، هيئات إدارة الانتخابات من اكتشاف الأصوات المكررة والمزورة وإغائها. كما تمتع المرشحون وأصحاب المصلحة السياسيون الآخرون بفرصة أكبر للوصول إلى المعلومات مقارنة بالانتخابات السابقة.

وبعد يوم الانتخابات، استعادت لجنة الانتخابات المستقلة المواد الانتخابية ونماذج تسجيل النتائج في حضور وكلاء المرشحين ومراقبيهم. وتمت مطابقة نماذج النتائج والبيانات التي تم إرسالها إلكترونياً ومعالجتها في النظام الرقمي لدعم التحقق من التدقيق المنشأ حديثاً. وتم الانتهاء من إزالة ازدواجية البيانات البيومترية لتحديد الناخبين المكررين، ومقارنة البيانات بين النتائج المسجلة والنظام الرقمي لدعم التحقق من التدقيق. وكان الهدف الأساسي من ذلك اكتشاف الاحتيال المحتمل واستبعاد الأصوات المزورة عند حساب الأصوات. كما نظرت لجنة الشكاوى الانتخابية في أكثر من ٤٠٠٠ شكوى متعلقة بيوم الانتخابات.

لكن العملية الانتخابية لم تجر بدون مشاكل. وقد أعرب بعض المرشحين ومؤيديهم عن مخاوفهم بشأن الجوانب التقنية للعملية ونقص المعلومات العامة. وجرى العديد من تبادل وجهات النظر بين هيئات إدارة الانتخابات والمرشحين شفهيًا وكتابيًا. وقد أدت هذه العملية إلى عرقلة التدقيق وإعادة فرز الأصوات في سبع ولايات من قبل أنصار بعض المرشحين. وتسبب ذلك أيضاً في تأخير الإعلان عن النتائج الأولية.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين (S/2019/935)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أفغانستان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطتين السيد تاداميتشي ياماموتو الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والسيدة عائشة خرام ممثلة الشباب الأفغاني لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2019/935 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين.

أعطي الكلمة الآن للسيد ياماموتو.

السيد ياماموتو (تكلم بالإنكليزية): عندما خاطبت مجلس الأمن سابقاً (انظر S/PV.8613) كان شعب أفغانستان يستعد للتصويت في الانتخابات الرئاسية الرابعة في البلد منذ عام ٢٠٠١. وقد أجريت الانتخابات في موعدها المقرر في ٢٨ أيلول/سبتمبر. وكانت نسبة المشاركة خلال ذلك اليوم متواضعة، إذ تراجعت جراء التهديدات الأمنية وقلة تعبئة الناخبين في مناطق كثيرة. وكان من المقرر الإعلان عن النتائج الأولية في ١٩

غير الانتحارية. ومن غير المقبول تصعيد أعمال العنف من أجل اكتساب موقع قوة في مفاوضات السلام، ما تسبب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين. وهناك حاجة إلى بذل جميع الأطراف المزيد من الجهود الملموسة للحد من الإصابات بين المدنيين.

وأنا قلق أيضاً من التهديد المتزايد للعاملين في مجال الإغاثة في أفغانستان الذي أثر على أسرة الأمم المتحدة الشهر الماضي. وأشير بحزن عميق إلى وفاة موظف الأمم المتحدة أنيل راج الذي قُتل أثناء سفره في مركبة تابعة للأمم المتحدة في كابول. وكان السيد راج زميلاً محترفاً ومحبوباً جداً. وقد أثرت وفاته بالغ الأثر على أسرة الأمم المتحدة في أفغانستان. وأشير أيضاً بغضب إلى وفاة الدكتور تيتسو ناكامورا الذي شكل اغتياله صدمة عميقة للشعب الأفغاني والمجتمع الإنساني في أفغانستان. للأسف لم تكن تلك هما المهجمتان العنيفةتان الوحيدتان على عمال الإغاثة منذ إحاطتي السابقة. ولا يوجد مبرر يمكن تصوره للهجمات على العاملين في المجال الإنساني سواء كانوا أفغانيين أم دوليين.

إنني قلق بالمثل أيضاً إزاء تزايد التهديدات والهجمات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان في أفغانستان وذوي الآراء السياسية المختلفة. وعلى سبيل المثال لا الحصر قُتل عضو في اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان في أفغانستان على يد حركة طالبان في وقت سابق من هذا العام وأصبح اثنان من المدافعين عن حقوق الإنسان بمعزل عن العالم الخارجي واحتجزتهما بشكل تعسفي المديرية الوطنية للأمن حيث كانا يجريان بشجاعة تحقيقاً صحفياً في مزاعم الاعتداء الجنسي على الأطفال في ولاية لوغار.

ويعد استهداف ومهاجمة هؤلاء الممثلين للمجتمع المدني أمر غير مقبول على الإطلاق. وسوف نستمر في العمل عن كثب مع مجموعة من المحاورين لتعزيز حماية حقوق الإنسان لأولئك الذين يسعون جاهدين لإنشاء مجتمع أكثر عدلاً

ومع ذلك أسفرت العملية أخيراً عن استئناف عملية التدقيق وإعادة فرز الأصوات في الولايات السبع المتبقية أمس، ١٥ كانون الأول/ديسمبر. ونتوقع الآن أن نسمع النتائج الأولية في المستقبل القريب.

وخلال هذه العملية، أجرى الخبراء التقنيون التابعون للأمم المتحدة والمفوضون الدوليون مشاورات مكثفة وعملوا عن كثب مع لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية على مستوى المفوض والأمانة العامة. وأقر وأثني على القيادة التي أبدتها كل من لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية. وأحسست بوجود شعور قوي لدى جميع أصحاب المصلحة بضرورة الحفاظ على الملكية الأفغانية طوال العملية الانتخابية وبأنه يتعين أن تترسخ القيادة والملكية الأفغانيتان للعملية في المشهد السياسي الأفغاني.

وأدعو جميع أصحاب المصلحة إلى تمكين المؤسسات الانتخابية من ممارسة مسؤولياتها بالكامل بما في ذلك عن طريق النظر في جميع الشكاوى من خلال القنوات القانونية والمؤسسية المناسبة. وبمجرد أن يتم الفصل في الشكاوى الانتخابية وفقاً للقانون أحث المرشحين ومؤيديهم على قبول النتيجة. وعند الانتهاء من الانتخابات بمصداقية ستصبح علامة فارقة في تاريخ إنشاء نظام سياسي تمثيلي للبلد.

ولا تزال الحرب تلحق خسائر فادحة بالمدنيين الذين يعيشون في أفغانستان. وقد شهد الربع الثالث من عام ٢٠١٩ وقوع أكبر عدد من الإصابات بين المدنيين منذ أن شرعت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في التسجيل المنهجي لها قبل ١٠ سنوات. وشهدنا خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر انخفاضاً طفيفاً في الأعداد الإجمالية لكن هذا لا يكفي. ويساورني القلق بشكل خاص إزاء الهجمات المتعمدة المستمرة على المدنيين وزيادة الخسائر في الأرواح بين المدنيين نتيجة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والعمليات الجوية

وإنصافا. وفي هذا السياق، أود أن أرحب بإعادة اعتماد اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان مؤخرا ضمن الفئة "ألف".

ومهما كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية، سيشكل السلام مسألة ذات أهمية قصوى بالنسبة للإدارة الجديدة. وحتى ونحن نتظر نتائج الانتخابات، لم نتوقف عن بذل جهودنا الرامية إلى تحقيق السلام. لقد استؤنفت المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان. والجهود جارية لمواصلة الحوار بين الأفغان. وقد أوجز الرئيس غني أفكاره بشأن السلام في مؤتمر عملية قلب آسيا - اسطنبول الوزاري. وتعكس تلك الجهود التوق الشديد لإحلال السلام من جانب الجميع ولا سيما شعب أفغانستان.

وبرزت من خلال الجهود السابقة التي بذلت في عملية السلام، بعض المسائل الرئيسية التي تحتاج إلى معالجة من أجل إحراز تقدم ملموس. وهي تشمل الحد من أعمال العنف والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، وكذلك إيجاد طرق يمكن الاتفاق عليها للبناء على المكاسب التي تحققت في مجالات حقوق الإنسان والعدالة والحوكمة. وتلك القضايا أساسية لحياة الشعب الأفغاني ورفاهه. ولذلك فلا بد من أن يمسك الأفغان زمام عملية السلام. ومن الضروري أن تنشئ الحكومة الجديدة آليات شاملة تنعكس من خلالها آراء ومصالح جميع أطراف المجتمع الأفغاني، بمن فيهم النساء والشباب.

غير أننا جميعا نعلم أن للسلام في أفغانستان تداعيات واسعة النطاق على المنطقة وخارجها. فهو مسألة رئيسية تؤثر على استقرار المنطقة. وهو كذلك مسألة أساسية للجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الجماعات الإرهابية، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان. ومن شأن السلام في أفغانستان أن يتيح فرصا للتعجيل بالتنمية وتعزيز الروابط في المنطقة وتوفير منافع مشتركة لشعوب المنطقة وبلدانها. ولذلك فإن استراتيجية السلام تحتاج إلى قاعدة دعم عريضة. ويتعين تنسيق جميع جهود السلام التي يبذلها الأفغان وغيرهم من

مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك بلدان المنطقة، تنسيقا وثيقا بطريقة تؤدي إلى التآزر.

وأود أن أشدد على أهمية مشاركة المرأة في جميع أنشطة المجتمع الأفغاني. وأرحب في هذا السياق بإنشاء أفغانستان والمملكة المتحدة مجموعة الأصدقاء المعنية بالمرأة في أفغانستان، وأشكرهما على ذلك. كما أشير كذلك إلى أن برلمان أفغانستان أصدر قرارا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر يدعو إلى حماية وتعزيز حقوق المرأة وإشراك المرأة في عملية السلام. فهذان تعبيران قويان عن الالتزام بدعم المرأة الأفغانية، ولا سيما بتعزيز مشاركتها في عملية السلام وبالتصدي لاستمرار تفشي العنف ضد النساء والفتيات.

وكذلك فإن إدماج أصوات الجيل القادم سيكون أمرا حاسما. وأود أن أرحب ترحيبا حارا في هذا الصدد بعائشة خُرام، ممثلة الشباب في أفغانستان التي عينت حديثا. فأنا أعلم أنها تعاونت تعاوننا جيدا مع طائفة واسعة من الشباب في أفغانستان، وأتطلع إلى الاستماع إلى كلمتها في وقت لاحق من هذا الاجتماع.

وستظل أفغانستان بحاجة إلى دعم المانحين الخارجيين، لتلبية احتياجاتها الإنسانية الفورية وللدعم التنموية الاقتصادية في الأجل الطويل على السواء. ونحن نتوقع عقد مؤتمر وزاري هام في العام المقبل. وسيكون أول مؤتمر للإدارة الجديدة على المستوى الوزاري بشأن تنمية أفغانستان. ومن المرجح أيضا أن يكون آخر مؤتمر لإعلان التبرعات للفترة المتبقية من عقد التحول الذي ينتهي في عام ٢٠٢٤. وأود أن أشير إلى أنه يجب على أفغانستان أن تتخذ خطوات إيجابية وملموسة بشأن المسائل الأساسية المتعلقة بمكافحة الفساد والمساءلة، بما في ذلك مسألة الإفلات من العقاب، من أجل إحراز تقدم ملموس في ميدان التنمية والإصلاحات. وعلى الصعيد الإنساني نتوقع الأمم المتحدة، بالتعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية، أن تمد يد المساعدة إلى ٧,١ ملايين شخص بحلول نهاية عام ٢٠١٩

وعلى بعد أميال قليلة من هذا المكان، يوجد ملجأ للأيتام حيث قمت بزيارة يتامى الحرب. وكان معظمهم ضحايا هجمات بتفجيرات انتحارية - وذلك مشهد غير حياتي إلى الأبد. فقد استمعت إلى الطفلة رويانا وهي تتكلم باسم بقية الأطفال، وكلماتها تفر قلب كل من كان في الغرفة وهي تتحدث عن مآسيها. وفقدت طفلة أخرى - زهرة - لم تتجاوز التاسعة من عمرها، أباهما في هجوم تفجيري انتحاري شرير في كابل. وكانت تلك هي اللحظة التي فقدت كلتاها فيها والدها، بل ومستقبلها - المعيل الذي كان ينبغي أن يأخذ بيدها طوال مرحلة الطفولة. والآن، وقد اغرورقت العيون بالدموع، صرخت إحداهما: "كيف يمكنني التفكير في المستقبل؟ أنا لا أريد أن أفضي طفولتي هائمة في الشوارع".

أتشرف بمخاطبة مجلس الأمن بصفتي ممثلة للشباب الأفغاني بالأمم المتحدة. إن الأحداث التي وصفتها في بداية حديثي ليست قصصاً من القرن الماضي أو من حقبة العصور الوسطى. هذه الكارثة الإنسانية هي واقع عصرنا، وبناء عليها سيحكم علينا التاريخ جميعاً، تماماً كما حكم التاريخ على من سبقونا، للظلم الذي نسمح به والصمت الذي نختار لزومه. هل ما زلنا مخدوعين بأنه سيغفر لنا؟

إن مثل هذه المشاهد نادرة بالنسبة للعديد من الناس في هذا العالم، لكننا نعيشها حقيقة واقعة. فأكثر من ١٠٠ شخص يقتلون أو يصابون يومياً في بلدي. ولديهم أسر. ومن الصعب شرح ما تشعر به وتمر به عندما ترى جثث ذويها. وقد أصبح المدنيون، ولا سيما الشباب والأطفال، شهداء وضحايا دائماً ما يجدون أنفسهم في خضم عنف يتزايد وحشية على أيدي الأطراف المتحاربة.

لقد سحقت هذه الحرب آمالاً ودمرت أحلاماً وقضت على أرواح بريئة، ولكن في خضم هذه الفوضى نشيد، نحن الشباب الأفغاني، بالقرار ٢٢٥٠ (٢٠١٥)، الذي اتخذ هذا

في ٣٧١ مقاطعة من أصل ٤٠١ مقاطعة في أفغانستان، وهو ما يتجاوز الهدف السنوي بسبب الاستجابة القوية للجفاف. وفي العام المقبل، نأمل في أن يتلقى المساعدة ما لا يقل عن ٧,١ ملايين شخص، ولتحقيق ذلك نأمل في جمع ٧٣٣ مليون دولار. ونتطلع إلى دعم المجلس ونقدره.

وفي الوقت الذي تنتظر فيه أفغانستان حكومة جديدة، نتاح للبلد وشركائه الدوليين معا فرصة للتصدي للتحديات الرئيسية وتعزيز القضايا المشروعة في سبيل تشكيل مستقبل أفضل للبلد. وتمثل القضايا الرئيسية في السلام والتنمية والحد من الفقر وحقوق الإنسان والمساءلة. وإذا أريد للبلد أن ينجح في معالجة هذه المسائل في السنوات المقبلة، فإن الهدف المباشر هو إجراء انتخابات ذات مصداقية تعكس نتائجها الإرادة الحقيقية للشعب الأفغاني وتحظى بقبول طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، ولا سيما المرشحين. وستواصل الأمم المتحدة العمل مع جميع المعنيين - الأفغان والشركاء الدوليين على السواء - لتحقيق السلام والاستقرار والرخاء في أفغانستان.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد ياماموتو على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة خُرام.

السيدة خُرام (تكلمت بالإنكليزية): في وقت مبكر من صباح أحد الأيام، كان هناك أب شاب يسير مع أطفاله في قرية الهادئة. ولما تباطأ الأب لإصلاح راحلته، طلب من أطفاله المضى قدماً. ولم تمر سوى بضع لحظات حتى سمعوا صوتاً مروعا هز قلوبهم الصغيرة الهشة وجعلها تنبض بسرعة. وإذا هرعوا راجعين إلى أبيهم، وجدوه مقطعا أشلاء وما تبقى منه شبت فيه نيران. فهوروا لإخماد النيران التي كانت تلتهم ما تبقى من عائلهم المحبوب، ومن ثم أسرعوا لجمع ما تبقى من رفاته. ولم تدرك سهيلة التي لم تتجاوز الثانية من عمرها ووجيد الله ذو الأربع سنوات أنهما كانا ضحية لغارة بطائرة بلا طيار.

من أجلهم لأن هذه أيضا أمهم المتحدة، وجيلي على ثقة من أن الحقيقة وحدها ستكفل اتخاذ إجراء على الصعيد الدولي.

والرسالة التي أوجهها اليوم باسم جيل شباب أفغانستان رسالة أمل، ولكن الأمل في هذه اللحظة الحرجة يطغى عليه الخوف - الخوف من استبعادهم ونسيانهم والتضحية بهم. وعلى مدى الشهرين الماضيين، ضاعفت جهودني للتواصل مع أكبر عدد ممكن من الشباب. وزرت العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية ودور الأيتام وجماعات المجتمع المدني. وأطلقت دراسة استقصائية إلكترونية وهاشتاغ على وسائل التواصل الاجتماعي اسمه AfghanYouthCall. والتقيت بشباب من كل مقاطعة من مقاطعات أفغانستان تقريبا في الجمعية الوطنية الأفغانية للشباب من أجل السلام. وسافرت خارج مقاطعة كابول ونظمت مناقشات المائدة المستديرة. وأثناء سفري - قاطعة الأميال وطارقة الأبواب وزائرة للمجتمعات المحلية - كل ما وجدته هو الرغبة المشتركة في إحلال السلام. والرسالة الوحيدة التي سمعتها مرارا وتكرارا هي: "نريد السلام وحياة آمنة والحصول على التعليم، ونريد أن يكون لنا صوت في القرارات التي تؤثر على مستقبلنا".

وفي الوقت الراهن، تشكل المصالحة والسلام الأولوية القصوى لأفغانستان، ومفتاح المصالحة المستدامة هو ضمان مراعاة أصوات الشباب الأفغان من جانبي النزاع في عملية السلام. وبما أن هذا السلام ملك لأبناء شعب أفغانستان دون سواهم، فإنه ينبغي أن يحظى بتأييدنا. فما من سبيل آخر عدا تأييدنا سيكفل شرعية أي اتفاق يتم التوصل إليه خلال عملية السلام. وهذا التأييد، لا سيما تأييد الشباب الأفغاني، ينبغي أن يكون مُستحقا. ولن يكون مُستحقا إلا إذا احتُرم ما قطعناه من أشواط على طريق التقدم؛ وتم الحفاظ على إنجازاتنا وحماية حقوقنا.

لقد مر عام تقريبا على إجراء مفاوضات السلام بين طالبان والولايات المتحدة في الدوحة. إن شباب أفغانستان يريدون آلية شفافة وبقظرة تحمي حقوقهم وإنجازاتهم في أي

المجلس ذاته، والذي منحني امتيازاً ومسؤولية لإيصال الرسالة الحقيقية ومشاطرة مخاوف الشباب الأفغان، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الهائلة التي يحفل بها عصرنا هذا في التاريخ. وإنني أشيد بالأفغان على جهودهم وتفكيرهم وتنظيمهم التقدميين، وبالسفارة الألمانية في كابل، التي أتاحت للشباب الأفغاني هذه الفرصة الرائعة، بالتعاون مع الأمم المتحدة.

إن العنف الذي يعم جميع أنحاء أفغانستان يؤكد على الحاجة الملحة إلى إنهاء النزاع من خلال تسوية عن طريق التفاوض. وهذه الحرب مفروضة على الشعب الأفغاني، وهي نتاج لعبة عظيمة، وقد جررنا إليها وجعلنا ضحاياها الأساسيين من دون إرادتنا. ولم تفلح ١٨ سنة من العمليات البرية والجوية في وضع حد للنزاع. إننا نريد سلاما متوازنا ومستداما من أجل منع مثل هذه الأزمات من الحدوث مرة أخرى على الإطلاق.

نحن نجتمع في وقت تمر فيه أفغانستان بوضع حرج لكن يكتنفه الغموض. فعملية السلام الجارية والانتخابات الرئاسية وإمكانية انسحاب القوات الأجنبية تجتمع لتحديد مصير ومستقبل بلدنا في وقت أصيب فيه الأفغان بإحباط شديد من استمرار العنف. فهذه لم تعد مجرد حرب على الإرهاب؛ إنها حرب ضد مدنيين أبرياء لا يريدون إلا السلام. والصرخات القلبية الشديدة التي سيسمعها المرء من الضحايا الأفغان الذين يعانون من هذه الكارثة ستكون هي نداءاتهم من أجل وقف الحرب ووقف عمليات القتل. فالقرى الأفغانية لا تشكل تهديدا لأحد.

وأفغانستان من أكثر البلدان شبابا في العالم، إذ أن ٦٣ في المائة من سكانها تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة. وبالتالي، فإن أفدح ثمن لهذا النزاع لا يدفعه السياسيون أو نخب ساحة المعركة؛ بل يدفعه الأطفال والشباب الأفغان. لقد ابتلي بلدنا بالنزاع العنيف على مدى عقود، والتعرض على ذلك النحو للعنف وأوجه عدم اليقين شكل حياة الشباب الأفغان. وأنا هنا اليوم

في أفغانستان في مجال علم التحكم الآلي، يتألف من فتيات صغيرات، في أول تحدٍ عالمي له، وكُلِّفَ ببناء روبوت للمشاركة في إحدى المنافسات. وقد أبحر الجمهور برسالتهم المهمة المتمثلة في الأمل والتصميم. وأثبتت أنه بعد سنوات من الظلام، يمكن للفتيان والفتيات الأفغان في جميع أنحاء البلد أن يتولوا زمام أمورهم أخيراً وأن يطمحوا إلى تقرير مصيرهم بأنفسهم.

والرسالة التي سأعود بها اليوم إلى أبناء بلدي من الشباب الأفغاني ينبغي أن تكون رسالة تؤكد لهم أن أصواتهم مسموعة وأن الحرب التي لا طائل منها وبدون هدف لن تؤدي بعد الآن تعتيم أيامهم وإزعاج لياليهم وتدمير حياتهم. وإذا أريد للبشرية أن تتغلب على سوء نية شرذمة قليلة، فلا بد إذن من أن أحصل اليوم وليس غداً على التزام من المجتمع الدولي، ومن هذا المجلس بالذات - وتأكيد قوي بأننا ندافع فعلاً عن حقوق الإنسان، وبأن كل حياة بريئة مهمة وبأن الإنسانية ستتعلب على كل شيء آخر. ولا بد لي أن أحصل اليوم وليس غداً على التزام من المجلس بالنهوض بعملية السلام، بغية تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في الحفاظ على الكرامة الإنسانية وإنهاء هذه الكارثة الإنسانية الشائنة. وهذه هي القيم التي يجب أن تُغلب على المصالح الوطنية.

وأود أن أعرض أربع ركائز أعتقد أنها أساسية للمستقبل الذي نريده للشباب في أفغانستان وللأجيال القادمة: أولاً، ضرورة أن يضطلع مجلس الأمن بدور استباقي في عملية السلام في أفغانستان؛ ثانياً، الحفاظ على حقوقنا وإنجازاتها في أي اتفاق سلام محتمل يضمنه مجلس الأمن؛ ثالثاً، الإنهاء الفوري للعنف المستمر والتوصل إلى وقف لإطلاق النار في جميع أنحاء البلد؛ ورابعاً، إدماج جميع الشباب الأفغاني بصورة مجدية في عملية السلام، بمن فيهم الشباب من أعضاء طالبان.

نحن، شباب أفغانستان، ملتزمون ببناء مجتمع يتسم بالتعايش والسلام والتسامح. ونقف جنباً إلى جنب مع الشباب

اتفاق سلام محتمل، لأن ما أنجزناه حتى اليوم تحقق بعد جهد جهيد وتضحيات كبيرة. وفي هذه اللحظة الحاسمة من تاريخنا، نطلب إلى مجلس الأمن أن يبذل جهوداً مخلصاً لا تكل، وأن يضطلع بدور نشط ويصبح ضامناً لحقوقنا في أي اتفاق سلام في المستقبل. إن أبناء شعبي والشباب الأفغاني يريدون من مجلس الأمن أن يلتزم بالسلام. إنهم يريدون إنهاء الهجمات الانتحارية والغارات الجوية والغارات الليلية الآن. ونعتقد أن المستقبل ستحدده الأفعال وليس مجرد الأقوال. فالخطب وحدها لن تحل مشاكلنا؛ واستعادة السلام والاستقرار في أفغانستان ستتطلب بذل جهود مخلصاً واتخاذ إجراءات مستمرة.

إن أبناء بلدي من الشباب الأفغاني يثبتون القدرة العجيبة لتصميم البشر - في وقت يتسم بالانتشار الواسع النطاق للعنف والكارثة الإنسانية - على إعادة البناء والتعلم والحب والإقبال على الحياة. لقد تعرضت مدارسنا وجامعاتنا ومؤسساتنا الأكاديمية للقصف، وقُتل المئات من شبابنا، ولكننا عدنا في صباح اليوم التالي إلى فصولنا الدراسية. وهذه القنابل والرصاص والهجمات لم تسكتنا أبداً. فقد عدنا كل يوم. وواجهنا المخاطر لأننا نفهم أنه مهما كانت حياتنا عرضة للتهديد كل يوم، لن يكون لدينا مستقبل بدون التعليم. وأؤكد للمجلس التصميم القوي للشباب الأفغاني على إعادة بناء بلدهم. وهم على استعداد لبناء بلدهم ولو تعرضوا لإطلاق النار إن اضطروا لذلك؛ وسيواظبون على الذهاب إلى المدرسة ولو تعرضوا للقصف إن اضطروا لذلك. ولا نريد للأجيال المقبلة أن تستحضر الماضي وتتساءل لماذا رفضنا اتخاذ إجراء أو لماذا لم نترك لهم حالة يستحقونها.

وعلى الرغم من أنه ستكون هناك نكسات وبدائيات خاطئة وأيام صعبة في المستقبل، فإننا لن نتردد أبداً في سعينا إلى السلام. لدينا سكان شباب ومنتجون ومفعمون بالحياة لا يتوقون إلى السلام فحسب بل يعملون من أجله بلا خوف على جميع المستويات. وقد شارك أول فريق للفتيات

المحلي فحسب، بل على الصعيد الدولي أيضا. وبوصفها أول ممثلة للشباب في الأمم المتحدة لدينا، فإنها صوت جيل ما بعد عام ٢٠٠١ - جيل ملتزم بقيم الديمقراطية وتعددية الأطراف والسلام. وهي تمثل أفغانستان الجديدة التي لا تسعى إلى حماية المكاسب التي تحققت في السنوات الـ ١٨ الماضية فحسب، بل إلى تعزيزها أيضا. إنها حق شاهدة على تطور بلد جديد.

والتفكير في ذلك التطور يتطلب منا أن نتذكر مسيرتنا الصعبة قبل الوصول إلى المرحلة التي نشهدها اليوم. وشكلت سنة ٢٠٠٢ بداية عهد جديد لبناء الدولة وإعادة إعمارها وأرست أسس الديمقراطية وسيادة القانون وإنشاء المؤسسات الحديثة بدعم من المجتمع الدولي ومساعدته. وفتح اعتماد دستور شامل المجال لبناء جمهورية تكفل المساواة لجميع مواطنيها. ودعت الجمهورية الجديدة إلى تقديم الخدمات الصحية والتعليم والأمن على قدم المساواة، إلى جانب تأسيس نظام حكم ديمقراطي أتاح لشعبنا فرصة انتخاب قاداته لأول مرة منذ عقود، إضافة إلى مشاركته في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الجمعية الوطنية لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ على التوالي.

واستمر سعينا إلى الديمقراطية وتعزيز مؤسساتنا الوطنية مع أول انتقال سلمي للسلطة عقب الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ ومن خلال تعزيز قواتنا الأمنية في عام ٢٠١٥، بعد تولينا المسؤولية الكاملة عن الأمن من منظمة حلف شمال الأطلسي. ثم قررنا بدء رحلة جسورة لتحقيق النمو الاقتصادي والاعتماد على الذات مع بداية عقد التحول ٢٠١٥-٢٠٢٤ - وهو هدف مهم حيث توخينا مجددا أفغانستان بوصفها بلدا كف عن الاعتماد على المعونة وقادرا على المضي في طريق الاستقرار والرخاء.

واقضى ذلك منا اتخاذ الخطوات اللازمة لإرساء الأساس القانوني والإداري الذي يخدم رفاه شعبنا ويعزز دولتنا. وقد صدر في إطار تلك الجهود أكثر من ٤٠٠ تشريع لتحديث

في جميع أنحاء العالم للنهوض بقضية البشرية. فلنبن معا عالما يسوده السلام والرخاء. لذلك، واستنادا إلى إرادة جيلي والتزامه بتحقيق تغيير إيجابي، أدعو المجتمع العالمي إلى الانضمام إلينا ودعونا في بناء المستقبل الذي يستحقه براء كبير.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيدة خورام على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لممثلة أفغانستان.

السيدة راز (أفغانستان) (تكلمت بالإنكليزية): أود أولاً أن أهنئكم، سيدتي الرئيسة، على قيادتكم الكفؤة خلال رئاسة بلدكم لمجلس الأمن في شهر كانون الأول/ديسمبر. كما أشكركم على تنظيم جلسة الإحاطة اليوم. لقد كانت الولايات المتحدة شريكا استراتيجيا للشعب الأفغاني في سعيها إلى تحقيق الرخاء والاستقرار.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على تقريره الأخير عن الحالة في أفغانستان (S/2019/935) وأرحب بممثلته الخاص، السيد تاداميشي ياماموتو، الذي أشكره على إحاطته الشاملة، وعلى نطاق أوسع، على قيادته الفعالة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. إن خبرة السيد ياماموتو وتوجيهه التقدير لعمل البعثة في مفترق طرق هام في تاريخ أفغانستان يستحقان الشناء ويدلان على الالتزام والتعاون الثابتين بين حكومتي وشعبي اليابان وأفغانستان.

وعندما نتحدث عن الحالة في أفغانستان، من المهم أن نبين الصورة الكاملة، وهي صورة لا تسلط الضوء فحسب على التهديدات التي يتعرض لها بلدنا، بل أيضا على الإنجازات التي تحققت طيلة سنوات من العمل الشاق والتضحيات. لقد عرضت السيدة عائشة خورام، وهي واحدة من مقدمي الإحاطات اليوم، صورة عن الجيل الجديد من النساء الأفغانيات المتعلمات اللواتي يضطلعن بدور نشط ومؤثر، ليس في مجتمعنا

بيئة مواتية لإجراء محادثات مباشرة بين حركة طالبان والحكومة يقودها الأفغان ويمسكون بزمامها. وأود أن أسلط الضوء على وجه الخصوص على الدور الذي تضطلع به الولايات المتحدة في دعم تلك الجهود الهامة.

واتخذ الرئيس غني في تشرين الأول/أكتوبر خطوة ثانية أعلن فيها عن خطة سلام واستقرار تتضمن سبع نقاط لدفع العملية إلى الأمام. وتركز عناصر تلك الخطة على بناء توافق الآراء على دوافع النزاع على الصعيدين الوطني وعبر الوطني، والتشديد على آليات دعم عملية سلام يقودها الأفغان ويمسكون بزمامها. وتركز الخطة على كفالة عدم العودة إلى النزاعات ووضع نظام يتسم بالمصداقية للتحقق من نجاعة التصدي للتهديدات التي تشكلها الشبكات الإرهابية والمنظمات الإجرامية عبر الوطنية والجهات الفاعلة من غير الدول. أخيراً، وفيما يتعلق بمستقبل ما بعد السلام، تطرح الخطة حاجتنا إلى وضع خطة إنمائية تشدد على ضرورة إجراء إصلاحات مؤسسية لتعزيز الحكم ومكافحة الفساد ومعالجة المظالم في مرحلة ما بعد النزاع.

وحددت الحكومة ثلاث خطوات ملموسة وعاجلة لتحسين تنسيق الجهود وتحديد الأولويات لإحلال السلام في إطار العمل الهام الذي تضطلع به تنفيذاً لخريطة السلام الجديدة. وتشمل هذه الخطوات استضافة مجالس لويبا جيرغا مصغرة لتحديد أولويات آلية إنهاء النزاع، وتشكيل فريق استشاري للتحالف يضم ممثلين خاصين من بلداننا التي يتراوح عددها بين ١٢ و ١٥ بلداً بهدف إجراء مشاورات بشأن سبل المضي قدماً من أجل إحلال السلام وإجراء المزيد من الحوارات بين الأفغان. ونتطلع إلى تعاون أصدقائنا الدوليين وشركائنا وإسهامهم ضمن هذا الإطار. ويجدوننا الأمل في أن تفضي هذه الجهود إلى مزيد من النجاح في المضي قدماً بعملية السلام.

وبينما نمضي قدماً في هذا الاتجاه الجديد، لا بد من تأكيد التزامنا بتحقيق السلام الدائم والاستقرار في البلد، كونهما هدفاً

مؤسساتنا وتسريع وتيرة فعاليتها. ويتضح النجاح الذي أحرزته تلك الإصلاحات من خلال النمو الهام الذي حققه مؤشر الإيرادات الداخلية بنسبة تجاوزت ٩٠ في المائة منذ عام ٢٠١٥. وتضاعفت الجهود أيضاً من أجل تعزيز استقلال السلطة القضائية، ونُفذت تشريعات رئيسية للتصدي للفساد بشكل أفضل بوصفه حجر الأساس لتعزيز سيادة القانون في أفغانستان.

واتخذت خطوة حاسمة أخرى في أيلول/سبتمبر لبناء أفغانستان قوية ومكتفية بذاتها. وعبر الشعب الأفغاني شيبا وشباباً عن رفضه لأيديولوجية التطرف بتأييدهم للانتخابات الرئاسية، إذ أنهم صمدوا أمام تهديدات طالبان لتمكين سيادة الجمهورية والقيم القوية للديمقراطية. وقد حرصت قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية على سير العملية الانتخابية بشكل سلس. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأشيد مرة أخرى بشجاعة أفرادها وأدائهم الفعال الذي أتاح لشعبنا الإدلاء بصوته من أجل مستقبل بلدنا.

وإذ ننتظر النتائج، تتحمل اللجنة الانتخابية المستقلة مسؤولية كبيرة عن إعلان نتائج جميع الأصوات التي أدلى بها الشعب الأفغاني. ونشارك معها أداء تلك المهمة الشاقة بالتزام وصبر، ونأمل أن تتمكن من الإعلان عن النتائج في أقرب وقت ممكن. وفي غضون ذلك، نواصل دعوة جميع المرشحين إلى السماح للجنة الانتخابية المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية بالوفاء بالتزاماتهما وفقاً للآلية القائمة وقانون الانتخابات.

ووضع الرئيس غني منذ أول يوم له في منصبه الرئاسي مسألة إحلال السلام على رأس جدول الأعمال الوطني. وشارك خطته للسلام في عملية كابول ومؤتمر جنيف وأعلن عن استعداده لإجراء محادثات سلام غير مشروطة مع حركة طالبان. وفي إطار ذلك، نشكر شركاءنا الدوليين والإقليميين الذين استجابوا لدعوتنا إلى السلام وقدموا لنا يد المساعدة لتهيئة

لذلك التهديد المروع. وإذا نتطلع إلى المستقبل، لا ينبغي أن ينحصر تركيزنا على إلحاق الهزيمة بالإرهابيين في الميدان فحسب، بل كذلك على مكافحة أيديولوجياتهم المتطرفة ومصادر تمويلهم المرتبطة بالجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع بالمخدرات.

ويجب علينا التوصل إلى نهج إقليمي شامل يعالج هذه المسألة الأخيرة على وجه الخصوص بشكل فعلي في جميع مراحلها، من الإنتاج إلى الاستهلاك. وقد قطعنا أشواطاً طويلة استجابة لتلك المشكلة، حيث نفذنا زهاء ٣٠٠٠ عملية هذا العام، ضبطنا ودمرنا خلالها آلافاً من أنواع المخدرات وسلائفها واعتقلنا زهاء ٨٠٠ شخص متورط. ومع ذلك، لن تجدي الجهود التي تبذلها فرادى الدول لوحدها في مواجهة التهديدات المتعددة الجنسيات التي تربط الشبكات الإجرامية في جميع أنحاء المنطقة، دون معالجة أسبابها الجذرية بشكل ملائم. وتعدُّ المناير الإقليمية، مثل عملية قلب آسيا - اسطنبول ومنظمة شنغهاي للتعاون، مثالين جيدين على الآليات الفعالة التي قد تساعد على تعزيز تعاوننا في التصدي لتلك التهديدات على نحو أفضل.

إن ما أبداه العاملون الدوليون في المجال الإنساني من التزام يتسم بالإيثار مصدر إلهام حقا لجميع الأفغان لمواصلة جهودنا لبناء أفغانستان مزدهرة تعتمد على ذاتها. نحن مدينون إلى الأبد لأولئك الأفراد الشجعان وعاقدهم العزم على البناء على عملهم لتحقيق الهدف المتمثل في أفغانستان مزدهرة.

وفي هذا السياق، أود أن أشيد بعمل الدكتور تيتسو ناكامورا والسيد أنيل راج. في الأسابيع الماضية، استهدف أعداء أفغانستان وقتلوا هذين الشخصين، الذي كرسوا حياتهم المهنية لتحسين حياة الأفغان. السيد راج، وهو مواطن أمريكي وموظف في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تعرض للهجوم مع اثنين من زملائه المحليين. والدكتور ناكامورا، مواطن ياباني، ويحمل أيضا الجنسية الأفغانية الفخرية، ومعروف باسم العم مراد لدى أولئك الذين عمل معهم، كرس عقدا من حياته لمساعدة الأفغان

مشتركا تطمح إليه أفغانستان حكومة وشعبا. ونرحب بالجهود التي يبذلها شركاؤنا الإقليميون والدوليون في السعي إلى تهيئة بيئة مؤاتية لإجراء محادثات مباشرة بين الحكومة وحركة طالبان. بيد أننا ما زلنا متمسكين بموقفنا المتمثل بعدم المضي قدما في العملية إلا بعد وقف حركة طالبان الفوري لإطلاق النار. ويجب أيضا حماية المكاسب التي حققناها على مدى الـ ١٨ سنة الماضية، ولا سيما تلك التي أحرزناها في مجال المرأة وتوسيع نطاقها. ويتقاسم هذا المنظور كل من المجتمع الأفغاني والمجتمع الدولي.

وأنشأنا في الشهر الماضي مجموعة الأصدقاء المعنية بالمرأة في أفغانستان، بالتعاون مع السفارة بريس، التي أود أن أشكرها مرة أخرى على تفانيها ودعمها للنساء في أفغانستان. وقد أظهر السفراء القادمون من مختلف البلدان والثقافات وقادة المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأخرى دعمهم وتضامنهم بشكل واضح وجلي، ما يؤكد عدم استطاعتنا التوصل إلى سلام دائم ومستدام دون مشاركة المرأة والحفاظ على حقوقها.

وفي الوقت الذي لا يزال فيه السلام هدفاً رئيسياً، تركز الحكومة أيضا على حماية أراضيها من جميع التهديدات الإرهابية، بما فيها التي تتسبب فيها حركة طالبان وتنظيم القاعدة وداعش. وتظل حركة طالبان في الوقت الراهن المنظمة الجامعة الرئيسية التي تهيئ نظاما إيكولوجيا تمكينا لداعش وتنظيم القاعدة وغيرهما لتهديد أمننا جميعا. وعلى هذا النحو، نواصل مواجهة حركة طالبان في ساحة المعركة لمنعها من إحراز أي تقدم، بينما نضعف سيطرتها في مختلف المناطق. وقضت قواتنا الأمنية بشكل فعال على وجود داعش خلال عملية أجريت مؤخرا في شمال شرق أفغانستان. واستسلم أكثر من ٢٤٣ مقاتلا من داعش وأسره في مقاطعة نكروهار.

وتقدّر أفغانستان الدعم الذي تقدمها لها قوات منظمة حلف شمال الأطلسي في إطار بعثة الدعم الوطيد التي تواصل تدريب قواتنا الأمنية وتقديم المشورة والمساعدة في التصدي

بالطبع فإن العملية الانتخابية استغرقت وقتا طويلا. ويجب أن تأخذ مجراها. على اللجنة الانتخابية المستقلة القيام بعملها. بيد أننا لا نريد الانتهاء من العملية لمجرد الحصول على النتائج، ولكن أيضا لكي تتولى المسؤولية حكومة جديدة ويجري نقل السلطة. علينا إنهاء فترة عدم اليقين التي ما زلنا نعيشها وتقليل التقلبات التي تواجه البلد.

لقد صدمنا جميعا لما سمعناه اليوم من مقدمي الإحاطات عن الإصابات في صفوف المدنيين. كلهم مدنيون. سمعنا عن مصيرهم من السفير الأفغاني، فضلا عن ممثلة المجتمع المدني، التي تكلمت عن أب شاب قتل. لقد استمعنا إلى أن معدل الإصابات في صفوف المدنيين عند أعلى مستوياته بالمقارنة مع فترات صعبة مماثلة أخرى. يبدو أن العاملين في مجال تقديم المعونة والمدافعين عن حقوق الإنسان وممثلي المجتمع المدني هم أهداف الإرهابيين. وكما قال السيد ياماموتو فإنه ليس هناك مبرر لهذه الهجمات، التي يجب أن ندينها.

ولا تزال ألمانيا ملتزمة تجاه أفغانستان. طوال سنوات، ونحن ثاني أكبر المانحين وثاني أكبر البلدان المساهمة بقوات. نحن نشعر بأننا مرتبطون بالبلد ومصيره. لقد يسرت ألمانيا المحادثات بين الأطراف الأفغانية في الدوحة. ونحن على استعداد لمواصلة المشاركة وتنظيم المزيد من الحوارات فيما بين الأطراف الأفغانية. في هذه الحوارات، فضلا عن تلك التي أجريناها في الدوحة، كفلنا إشراك المرأة. ونعتقد أنه لا ينبغي أن تكون هناك أي مفاوضات أو محادثات بشأن مستقبل أفغانستان دون مشاركة المرأة.

وفيما يتعلق بتحقيق السلام المستدام في البلد، كما هو الحال في النزاعات الأخرى، لا يمكن تحقيق شيء من خلال الوسائل العسكرية. يجب أن نكفل التوصل عن طريق التفاوض إلى تسوية سياسية شاملة للجميع بقيادة أفغانية وملكية أفغانية. وكما قال المتكلمون السابقون، فإن نتائج المفاوضات من أجل السلام المستدام في البلد يجب أن تحمي حقوق المرأة. يجب أن

في شق قنوات الري. ولا يزال الشعب الأفغاني حزين لفقده، وسيذكر كرمز للحب والصدقة بين شعبي اليابان وأفغانستان.

وأود أن أختتم بالقول إننا وصلنا إلى هذه المرحلة من خلال الالتزامات الثابتة والأهداف المحددة منذ عام ٢٠٠٢ بتحقيق أفغانستان آمنة ومزدهرة. يطرح العديد من الدول الأعضاء مسألة أصيلة تتمثل في التساؤل عما إذا كانوا قد فعلوا الصواب واستثمروا الاستثمار السليم. أود الإجابة بنعم. لقد استثمروا الاستثمار السليم بأن جعلوا المستحيل ممكنا. إن حضور امرأتين من أفغانستان اليوم لتمثالا بفخر أمة جديدة واقتصاد أفغاني جديد هو المستحيل الذي جعلناه معا أمرا ممكنا.

لقد حان الوقت الآن لمضاعفة تلك الجهود ونتطلع إلى الخطوة التالية باعتبارها فرصة لتعزيز القيم والمكاسب الديمقراطية التي حققناها من خلال تضحيات الشعب الأفغاني وشركائنا الدوليين والحفاظ عليها. نحن مصممون على المضي قدما في هذه المهمة التي لم تكتمل بعد وأن نواصل العمل لجعل أفغانستان بلدا يسوده السلام والازدهار ويعتمد على ذاته.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد هويسغن (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإشادة بالممثل الخاص للأمين العام ياماموتو على إحاطته اليوم، وعلى ما أبداه من تفان وصبر ومثابرة وعلى ما أسدى من مشورة. ومن خلاله، وأود أيضا أن أشكر بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على ما تضطلع به من عمل. ونرى أن البعثة تواصل الاضطلاع بدور بالغ الأهمية بالنسبة لنا في رصد الحالة. ويسعدنا أننا في أيلول/سبتمبر، مع إندونيسيا، تمكنا من حشد دعم الجميع لمنح ولاية جديدة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

وأود أن أبدأ بالعملية الانتخابية. ما استمعنا إليه من الممثل الخاص للأمين العام بشأن إعادة فرز الأصوات أبناء طيبة، ولكن

إن قدرة أفغانستان على الصمود في مواجهة المسائل التي وصفها مقدمي الإحاطات جديرة بالإعجاب. وكما تكتسي المصالحة بين الأطراف الأفغانية والجهود الجماعية الأفغانية أهمية بالغة لتحقيق السلام الدائم والتنمية، يجب علينا في المجلس أيضا أن نكون متحدين وثابتين في دعم أفغانستان. وكما ذكرت للتو، فإن اتخاذ القرار ٢٥٠١ (٢٠١٩) يبين بوضوح وحدتنا.

ولا تزال إندونيسيا ملتزمة التزاما كاملا بمساعدة أفغانستان في استعادة السلام والأوضاع الطبيعية. وكما قال الممثل الخاص للأمين العام ياماموتو أيضا، وهو ما سمعته بوضوح، فهناك العديد من التطورات الإيجابية. وتتفق مع تلك التقييمات، ولكن أهم جزء هو أن نبي على تلك المكاسب. وهذه نقطة هامة. وعلينا أن نواصل البناء مع توخي العناية في مجالات حقوق الإنسان والعدالة والحكم الرشيد، وبطبيعة الحال، شمول الجميع.

ونود أن نسلط الضوء على ثلاث نقاط إضافية، أولها الانتخابات. إننا نرحب بالانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٠ أيلول/سبتمبر في ٦٧٨ ٤ مركز اقتراع في جميع أنحاء الولايات الـ ٣٤. وقد أدلى ٢,٦٩ مليون أفغاني بأصواتهم في خضم تحديات أمنية خطيرة. وفي الواقع، كان يُتَظَر أن يكون عدد المصوتين أكبر بكثير لو كان هناك قدر أكبر من الأمن. وتبرهن الانتخابات مرة أخرى على الالتزام الواضح للأفغان ببناء نظام ديمقراطي. ويحدونا الأمل في ألا يتأخر صدور النتائج أكثر من ذلك وأن تقدم جميع الأطراف، بمجرد الإعلان عن النتائج، أي شكاوى لديها عبر القنوات والعمليات المناسبة، تمشياً مع الإطار القانوني لأفغانستان. كما نشكر بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على ما تقدمه من دعم لكل من لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية. وإذ يتقدم البلد نحو الاستقرار، سيظل عمل بعثة الأمم المتحدة لا غنى عنه. وأود في هذا الصدد أن أنضم إلى الآخرين في توجيه الشكر إلى السيد ياماموتو وفريقه على العمل الممتاز الذي قاموا

نكفل عدم التراجع عما حققناه حتى الآن. لا بد من المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة والشباب في جميع مجالات المجتمع الأفغاني بما في ذلك المجال السياسي. إنه لأمر جيد جدا أن بيننا ممثلتين من أفغانستان، ولكن سيكون من الرائع أيضا إن كانتا وزيرتين في حكومة أفغانية ٥٠ في المائة منها من النساء.

وأعتقد أن إدماج المرأة في حكومة أفغانية سيكفل أيضا تركيزها على الإسهام في رفاة البلد. ويحدوني الأمل في ألا نشهد، نتيجة للانتخابات، مفاوضات طويلة وإنما نتيجة واضحة وتشكيل سريع لحكومة بحيث يتسنى تحقيق ما قاله السفير من أن الحكومة الأفغانية مستعدة للقيام به، وهو توفير الخدمات للسكان وكفالة وجود مؤسسات عاملة وسيادة القانون والمساءلة وأنه لم يعد هناك إفلات من العقاب في البلد. ولا يمكن لحكومة الاضطلاع بعملها إلا بإنشاء هذه المؤسسات، وتوفير فرص العمل للجميع، وكفالة توفر التعليم الجيد والجامعات، الخ.

اسمحوا لي أن أختتم بهذه الملاحظات، وأن أعرب مرة أخرى عن رغبتنا في أن تنتهي عملية الانتخابات أخيرا، وأن تكون هناك حكومة جديدة وأن يبدأ العمل مرة أخرى لصالح شعب البلد.

السيد دجاني (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالقول إننا نرحب، بصفتنا رئيس اللجنة المنشأة بموجب القرار ١٩٨٨ (٢٠١١)، باتخاذ القرار ٢٥٠١ (٢٠١٩) بالإجماع الذي يمدد ولاية، بشأن تجديد ولاية فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٨ (٢٠١١)، الأمر الذي سيسهم إسهاما إيجابيا في الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار. تلك بداية طيبة وتبين أن مجلس الأمن متحد في مساعدة أفغانستان. كما نشكر الممثل الخاص للأمين العام السيد تاداميتشي ياماموتو على إحاطته. كما استمعت باهتمام إلى السفيرة عادلة راز، الممثلة الدائمة لأفغانستان، وأشكرها على بيانها.

لنا باسم شباب أفغانستان لمواصلة المساعدة في عملية السلام. ونثني على العمل الذي تقوم به.

وفيما يتعلق بدور المرأة، تدعم إندونيسيا بقوة الأنشطة التي تشمل بناء قدرات المرأة الأفغانية ومشاركتها النشطة في عملية السلام. وفي جاكارتا، استضفنا في الآونة الأخيرة حواراً للمرأة الأفغانية وللنساء من كل أحزاب إندونيسيا عن دور المرأة في بناء السلام والحفاظ عليه. وقد ناقشت النساء الأفغانيات من كل من المناطق الريفية والمناطق الحضرية التجارب والدروس المستفادة مع نظيراتهن الإندونيسيات، ونأمل، كما ذكر زميلي سفير ألمانيا، أن يؤدي ذلك أيضاً إلى زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية النشطة في أفغانستان. وتحرس السيدة مارسودي، وزيرة خارجيتنا، على أن تظلّ منخرطة شخصياً في المساعدة على تيسير المشاركة القوية للمرأة الأفغانية في عملية بناء السلام. كما انضمت إلى "مجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان"، التي أطلقتها مؤخراً زميلتناي، الممثلتان الدائمات لأفغانستان والمملكة المتحدة. ونشكرهما على ذلك. ويمكنني أن أؤكد لهما أن إندونيسيا ستواصل الإسهام بشكل إيجابي في تلك الجهود. فنحن نؤمن بتلك القضية ونؤمن بمساعدة أفغانستان.

في الختام، بينما نكاد نبلغ نهاية عام ٢٠١٩، نرفع الدعاء بأن يشهد العام الجديد استعادة الأوضاع الطبيعية والسلام الذي طال انتظار شعب أفغانستان له. وبينما ينبغي لجميع أصحاب المصلحة في أفغانستان أن يستأنفوا حواراً أفغانياً داخلياً يواكبه وقف فوري لإطلاق النار، ينبغي لنا أيضاً أن نسهم بفعالية في مساعدة أفغانستان على تجاوز التحديات التي تواجهها. لقد وضعتنا السيدة خرام أمام تحدٍّ وبيّنت بوضوح أمل الشباب الأفغاني. ولذلك، يقع على عاتقنا جميعاً هنا مسؤولية تحقيق حلمها ومصيرها.

السيد نينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أشكر السيد تاداميتشي ياماموتو، الممثل الخاص للأمين

به حتى الآن. ونأمل بالطبع بعد انتهاء الانتخابات، أن يواصل قادة المستقبل في أفغانستان بذل جهود المصالحة الوطنية والحكم الرشيد والتنمية على سبيل الأولوية، والتي سيكون من الصعب تحقيق الاستقرار من دونها.

وتتعلق النقطة الثانية التي أثيرها بالأمن وحماية المدنيين. فإندونيسيا تشعر بقلق بالغ إزاء استمرار ارتفاع أعداد الخسائر في الأرواح، ولا سيما في صفوف المدنيين. ووفقاً للبعثة، فإن ٤١ في المائة من جميع الإصابات المسجلة في صفوف المدنيين في البلد خلال الربع الثالث من هذا العام هم من النساء والأطفال. وذلك أمر غير مقبول. ويبيّن تقرير الأمين العام (S/2019/935) أن النزاع في أفغانستان لا يزال الأشد فتكاً في العالم بالنسبة للأطفال. والأرقام تدمي القلب وتشمل هجمات على موظفي الأمم المتحدة والعاملين الأبرياء من منظمات المساعدة الإنسانية والمنظمات الدولية، وهي هجمات ندينها. وفي هذا الصدد، أود أن أعرب عن تعازينا لأسرتي السيد أنيل راج والدكتور تيتسو ناكامورا. وكل هذا يجب أن ينتهي. وتناشد إندونيسيا جميع الأطراف وقف العنف والتقييد بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وتتعلق نقطتي الثالثة بعملية السلام ودور المرأة والشباب. إننا نتفق مع الأمين العام في ملاحظته بأن اللحظة الراهنة ربما تمثل أهم فرصة حتى الآن للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض. وإذا نشدد على أهمية بدء عملية سلام بين الأطراف الأفغانية يقودها الأفغان أنفسهم ويمسكون بزمامها، فإننا نؤكد ضرورة استمرار الدعم من جميع بلدان المنطقة في تعزيز السلام في أفغانستان. وسيبقى السلام الدائم وبناء الدولة بعيد المنال أيضاً ما لم يزد دور النساء والشباب الأفغان. ويسرنا أن السيدة عائشة خرام حاضرة معنا اليوم لتمثل الشباب هنا حيث وجهت نداء واضحاً من أجل المصالحة ولنا جميعاً. وآمل أن نستمتع جميعاً، ليس هنا في هذه القاعة فحسب ولكن خارجها أيضاً، إلى نداءها الموجه

إلى مكافحة هذه الآفة. ونحن على استعداد للوفاء بالتزاماتنا عن طريق مساعدة الجهود الجماعية لمكافحة هذا التهديد، بما في ذلك من خلال مشاركتنا النشطة في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وترجمت روسيا وعودها إلى ممارسات من خلال جهودها لتدريب فرق مكافحة المخدرات من أفغانستان وباكستان وبلدان وسط آسيا، فضلاً عن تقديم المساعدة المنتظمة برعاية "مبادرة ميثاق باريس" لمكتب المخدرات والجريمة. كما أننا نقيّد بالتزامنا في هذا المجال في إطار المنظمات الإقليمية: منظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

وبوصفنا صديقاً وشريكاً لأفغانستان لسنوات عديدة، فلطالما ناصرت روسيا تقليدياً استعادة السلام المستقر الذي تتوق إليه منذ زمن طويل هذه الأرض التي طالت معاناتها. ونرى أن تعزيز عملية سلام يقودها الأفغان أمر ذو أهمية خاصة. ونحن مهتمون بإخلاص بتحقيق المصالحة والتسوية بعد انتهاء النزاع في البلد في أقرب وقت ممكن، ومستعدون لمواصلة توفير المساعدة الشاملة في هذا الصدد. وهذا ما تهدف إليه جهودنا، بما فيها تلك القائمة على صيغة موسكو، والمساعدة التي نقدمها في إطلاق آلية للحوار بين الأفغان في موسكو. ونؤيد استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان. وفي هذا السياق، نعتقد أن المشاورات التي جرت بين الثلاثي المؤلف من الممثلين الخاصين لروسيا والصين والولايات المتحدة بمشاركة الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية ذات أهمية خاصة في تهيئة الظروف الدولية المؤاتية لإحراز مزيد من التقدم في عملية المصالحة الوطنية. ورأينا أن مشاركة شركائنا الباكستانيين في اجتماعي الترويكا الماضيين، في بيجين في تموز/يوليه وفي موسكو في تشرين الأول/أكتوبر، كانت مفيدة.

فأفغانستان على وشك ولوج مرحلة جديدة من تاريخها، يجب أن يظطلع إبانها الشعب الأفغاني نفسه بالدور الرئيسي لحل مشكلات البلد. ونؤيد الجهود الرامية إلى ضمان أن تكون عملية السلام المقبلة في أفغانستان شاملة قدر الإمكان وأن

العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، على تحليله للعمليات التي تتابع فصولها في أفغانستان. ونؤيد العديد من الآراء الواردة في أحدث تقرير فصلي للأمين العام (S/2019/953) ونود أن ندلي بالتعليقات التالية.

نعتقد أن لبعثة الأمم المتحدة دوراً هاماً في تنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى أفغانستان. وما برحنا نرصد بعناية الوضع المتوتر في ذلك البلد. وغني عن القول أننا نشعر بالقلق الشديد جراء الأعمال الإرهابية الكبيرة التي تقع بانتظام في مختلف المدن الأفغانية، بما في ذلك استخدام التفجيرات الانتحارية. وللأسف، ما زلنا نرى أعداداً قياسية من الضحايا المدنيين، ولا سيما من النساء والأطفال. لقد شاركتنا السيدة عائشة حرام بكلمات نابغة من القلب وشهادات عن الأهوال التي لا تُحصى التي سببها النزاع المستمر للشعب الأفغاني. وفي الواقع، فإن الجنود وضباط الشرطة الأفغان يموتون على أيدي الإرهابيين، إلى جانب الموظفين الدوليين، بمن فيهم موظفو الأمم المتحدة، كما سمعنا من السيد ياماموتو. ويساورنا بالغ القلق إزاء استمرار وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في أفغانستان. فعلى الرغم من بعض النجاحات التي حققتها قوات الأمن الأفغانية، تمكن المتمردون من الحفاظ على مواقعهم وتأثيرهم في البلد. ونشعر بالقلق إزاء الخلايا النائمة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق أفغانستان، فضلاً عن تنوعها لأساليب وقنوات تجنيد المدنيين، لا سيما الشباب الأفغان. ويمثل هذا تهديداً حقيقياً لأمن كل من أفغانستان وجيرانها وبلدان وسط آسيا والمناطق الجنوبية من روسيا.

ونراقب أيضاً التطورات بشأن مكافحة الاتجار بالمخدرات في أفغانستان مراقبة وثيقة. ولا يزال خطر المخدرات يمثل مشكلة خطيرة ليس لأفغانستان فحسب، وإنما للمنطقة والعالم بأسره. فأموال المخدرات هي مصدر دعم مالي كبير للإرهاب. ونعتقد أن من المهم للغاية مواصلة وتوسيع نطاق الجهود الدولية الرامية

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): تشكر الصين الممثل الخاص تاداميتشي ياماموتو على إحاطته الإعلامية وتثني على توليه قيادة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان التي اضطلعت بقدر هائل من العمل على مر السنين. كما استمعنا باهتمام إلى البيانين اللذين أدلت بهما مندوبة الشباب الأفغاني السيدة خورام والسفيرة راز، الممثلة الدائمة لأفغانستان لدى الأمم المتحدة.

وما فتئت الصين تتابع عن كثب التطورات في أفغانستان. ولا يمثل تحقيق السلام والاستقرار في ذلك البلد الهدف الذي يتطلع إليه بشدة الشعب الأفغاني فحسب، بل إنه أيضاً تطلعٌ تتشاطرهُ بلدان المنطقة والمجتمع الدولي. فلم يُعلن بعد عن نتائج الانتخابات الرئاسية في أفغانستان، وحالتها الأمنية تدعو إلى القلق، وباتت الريبة تشوب عملية السلام والمصالحة فيها على نحو متزايد، أما الحالة الإنسانية فبالغة السوء. ولذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تقديم الدعم والمساعدة إلى أفغانستان. وعلينا مواصلة مساعدتها على تحسين بيئتها الأمنية لأن الحالة على أرض الواقع قد زادت سوءاً في الآونة الأخيرة، إذ أدت الغارات الجوية وعمليات التفجير إلى زيادة كبيرة في الوفيات في صفوف المدنيين. ولا تزال الجماعات الإرهابية نشطة وتظل المخدرات مصدر تمويل مهم بالنسبة لها.

وإذ تلج الانتخابات الرئاسية الأفغانية مرحلتها النهائية، تشيد الصين بأفغانستان على الجهود الجبارة التي بذلتها لضمان سيرها بسلاسة. وإننا نحترم اختيار الشعب الأفغاني ونُدعم عمل لجنة الانتخابات المستقلة. وفي الوقت نفسه، فإننا سنراقب عن كثب أي تحديات جديدة قد تواجه أمن أفغانستان واستقرارها عقب صدور نتائج الانتخابات.

وتدعو الصين القوات الأجنبية إلى الانسحاب من أفغانستان على نحو منظم ومسؤول وجميع الأحزاب السياسية الأفغانية إلى تسوية خلافاتها عن طريق الحوار لضمان انتقال

تشارك فيها جميع القوى الاجتماعية والسياسية في البلد، بما في ذلك المعارضة. وقد جسّد الاجتماع المعقود في شباط/فبراير في موسكو فيما بين الأطراف الأفغانية والذي نظمه الشتات الأفغاني، بمشاركة الأحزاب السياسية الرئيسية في أفغانستان وممثلين عن حركة طالبان بوضوح المبدأ الذي يحظى بتأييد واسع من المجتمع الدولي ومفاده الحوار الذي يقوده الأفغان ويتولون زمامه لتسوية النزاع في البلد.

ومن الملح أكثر من أي وقت مضى ضمان الاستفادة من إمكانات المنظمات الإقليمية استفادة كاملة، ولا سيما منظمة شنغهاي للتعاون، ونشير إلى مشاركة أفغانستان في اجتماعات منظمة شنغهاي للتعاون بصفة مراقب. ونود تسليط الضوء بوجه خاص على آلية فريق الاتصال المشترك بين المنظمة وأفغانستان وتوقيعه على خريطة طريق مع حكومة أفغانستان. كما نرى أن ثمة فرصاً متاحة لتعزيز التعاون بين أفغانستان ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

ويحتاج الوضع في أعقاب نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٢٨ أيلول/سبتمبر إلى اهتمام خاص. فمن المؤسف أن الصعوبات والتأخيرات التي شابت عملية فرز الأصوات قد أدت إلى زعزعة استقرار الحالة السياسية الداخلية وإلى احتجاجات حاشدة. ونؤكد موقفنا المبدئي الذي مفاده أن التعبير عن إرادة الشعب ينبغي أن تساعد على توحيد البلد بدل زرع الفرقة فيه.

فليس ثمة حل عسكري للأزمة في أفغانستان. والسبيل الوحيد لحلها هو استخدام الوسائل السياسية والدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق على نطاق أفغانستان. ونؤمن إيماناً راسخاً بأن جميع مبادرات السلام والمفاوضات الجارية ينبغي أن توحد البلد كافة وجميع الأفغان دون استثناء. والتعاون الدولي الوثيق، لا سيما على الصعيد الإقليمي، هو ما سيُتيح لنا تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في إعادة إعمار البلد ليصبح أرض سلام دائم واستقرار وازدهار.

السلطة بسلاسة وفي جو من الاستقرار. وينبغي للمجتمع الدولي أن يوفر ما يلزم من التدريب، والتمويل والدعم التقني لبناء قدرات قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية ومساعدة البلد على مكافحة الإرهاب، والجريمة عبر الوطنية، والاتجار بالمخدرات وغيرها من التهديدات على نحو فعال.

وعلىنا توفير دعم قوي لأفغانستان لتمضي قداما بعملية السلام والمصالحة. وما فتئ المجتمع الدولي وبلدان أخرى في المنطقة في الآونة الأخيرة تعمل بنشاط على تشجيع المحادثات المباشرة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان، مما أعطى دفعة لعملية السلام والمصالحة. وتناشد الصين جميع الأطراف الأفغانية، بما فيها لطالبان، منح الأولوية لمصالح بلدها وشعبها، واغتنام هذه الفرص التاريخية المتاحة والانخراط في محادثات فيما بين الأطراف الأفغانية من أجل وضع إطار سياسي واسع وشامل في أقرب وقت ممكن وإفساح المجال للمصالحة. فالصين تؤيد بشدة عملية السلام والمصالحة الأفغانية. وما فتئنا نمارس بنشاط الدبلوماسية ومساعدتنا الحميدة وسنواصل العمل على إشراك الأطراف في المحادثات من خلال قنوات مثل فريق الاتصال مع أفغانستان التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون، والحوار القائم بين وزراء خارجية الصين، وأفغانستان وباكستان والمشاركات القائمة بين الصين، والولايات المتحدة، وروسيا وباكستان بشأن أفغانستان. وترمي جهودنا إلى بناء توافق في الآراء على الصعيد الإقليمي وتهيئة بيئة مفضية إلى السلام والمصالحة في أفغانستان، مع توفير منبر لإجراء محادثات فيما بين الأطراف الأفغانية في نفس الوقت أيضا.

ومن المهم أن نقدم مساعدة ملموسة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفغانستان. إذ إن حكومتها وشعبها في حاجة إلى اهتمام مستمر وإلى كثير من المساعدة إذا ما أرادوا تحسين حالتهم الإنسانية، وثمة أيضا في نفس الوقت حاجة إلى المساعدة لتمكين أفغانستان من الاستفادة من مزاياها الخاصة والمشاركة في التعاون الاقتصادي والترباط على الصعيد الإقليمي،

السيدة بيروس (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
أود أن أشكر الممثل الخاص ياماموتو والسيدة خورام على

لتحقيق السلام الدائم والعدل وأن الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان ذو أهمية بالغة لإطلاق المحادثات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. كما تأمل المملكة المتحدة أن تُستأنف المحادثات قريباً، ولكن من الواضح أنه يتعين على حركة طالبان أن تلتزم بشدة بالحد من العنف بصورة ملموسة وعلى وجه الاستعجال. ويجب على طالبان أن تُظهر جديتها بشأن السلام حيث أن الشعب الأفغاني بحاجة إلى راحة من أعمال العنف البشعة ويتعين علينا تهيئة بيئة مواتية لنجاح المحادثات ذات الأهمية البالغة بين الأطراف الأفغانية.

لقد ذكرت الدور الحيوي الذي يمكن للمرأة أن تؤديه في عملية السلام وأضمت صوتي إلى زملائي في التأكيد على ذلك مرة أخرى. وأود أن أثنى على بعثة الأمم المتحدة لإطلاق الأيام المفتوحة العالمية للمرأة والسلام والأمن في أفغانستان بمناسبة الندوة التي عُقدت في كابل في تشرين الأول/أكتوبر.

وتتعلق النقطة الثانية في بياني بالانتخابات الرئاسية الأفغانية. ونضم صوتنا إلى المتكلمين الآخرين في دعوة جميع أصحاب المصلحة إلى احترام نزاهة هيئات إدارة الانتخابات والحفاظ عليها فيما تسعى هذه الهيئات إلى إكمال العملية وإعلان النتائج في الموعد المقرر. ونرحب بجهود البعثة المستمرة للتواصل مع الشركاء الوطنيين والدوليين بشأن الانتخابات، وندعم كذلك دعوتها إلى تحري الشفافية والحياد والاستقلالية في عملية تحديد النتائج. وإنه لأمر طيب أن نعلم أن لجنة الانتخابات المستقلة ستتمكن من المضي قدماً في إعادة الفرز في المقاطعات المتبقية. ويحدونا الأمل في أن تحري هذه العملية على نحو سريع وشفاف ونتطلع إلى النتائج الأولية.

أما النقطة الأخيرة في بياني فإنها تتعلق باحتياجات أفغانستان في مجال التنمية الاقتصادية. وبغض النظر عما سيحدث في الشهور المقبلة، ستظل احتياجات أفغانستان في المجال الإنساني وفي مجال التنمية الاقتصادية كبيرة، حسبما

إحاطت بهما الإعلاميتين المفيدتين للغاية، وأعرب عن مدى سعادي لرؤية السيدة خورام هنا مرة أخرى. كما أود أن أشكر زميلتي السفيرة الأفغانية. ويسرنا كثيراً أن نكون جزءاً من مجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان، وقد أثلج صدرنا ما أعرب عنه الزملاء حول هذه الطاولة من تأييد. وأشكرهم جزيل الشكر على ذلك. كما أعرب عن امتناني لوزيرة خارجية إندونيسيا لما قدمته من إرشاد أيضاً.

وأود أولاً أن أعرب مجدداً عن خالص امتناني للممثل الخاص على العمل الذي يضطلع به إلى جانب بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في ظل ظروف بالغة الصعوبة. وسأتطرق بعد لحظات إلى المسائل الثلاث الرئيسية المطروحة اليوم - عملية السلام، والانتخابات والتنمية الاقتصادية - ولكن أود قبل ذلك أن أضمت صوت المملكة المتحدة إلى جميع من أدانوا الهجوم الذي استهدف الشهر الماضي مركبة تابعة للأمم المتحدة في كابول والهجوم الأخير الذي أودى بحياة الدكتور ناكامورا. وننضم إلى جميع أولئك الذين أعربوا عن أسفهم لوفاة هؤلاء الزملاء المتميزين. ونعرب عن مواساتنا وتعازينا لأسرهم ولجميع معارفهم.

لا يوجد أي مبرر على الإطلاق لأعمال العنف المشينة هذه. وتدعي حركة طالبان التحدث باسم شعب أفغانستان. ومع ذلك، فإنها تخلق بالتأكيد بيئة مواتية لشن هذه الهجمات حتى وإن كانت لا تشارك بشكل مباشر في هذه الهجمات. وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى هجوم طالبان على باغرام يوم الثلاثاء الماضي، مما أدى إلى مقتل اثنين من المدنيين وإصابة الكثيرين. وتدعو المملكة المتحدة طالبان إلى وضع حد لهذه الهجمات من أجل إعطاء فرصة لأبناء الشعب الأفغاني لتحقيق السلام العادل والمستقر الذي يستحقونه تماماً.

وفيما يتعلق بعملية السلام، فإننا نتشاطر رأي الأعضاء الآخرين القائل بأن العملية السياسية هي السبيل الوحيد الممكن

الاجتماعات التي عُقدت مع بلدان المنطقة لتعزيز زخم التعاون الإقليمي من خلال المحافل المتعددة الأطراف بهدف بناء توافق آراء إقليمي بشأن السلام والاستقرار في أفغانستان، والاجتماعات التي عُقدت مع البلدان الأخرى المذكورة في تقرير الأمين العام (S/2019/935).

وفي السياق نفسه، نشجع حكومة أفغانستان على مواصلة إشراك المرأة في عمليات السلام وضمان اضطلاعها بدور قيادي في المفاوضات. ونرحب بالجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة الأفغانية لتحسين الضمانات القانونية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات وإطلاق وزارة الخارجية لخطة العمل الوطنية الثانية بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

وبخصوص الحالة الإنسانية والأمنية في أفغانستان، فإننا نشاطر السيد يماموتو قلقه العميق. فقد زادت الحوادث الأمنية بنسبة ١٣ في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وبناء على ذلك، وكما ورد في التقرير، حدثت زيادة مثيرة للقلق خلال الفترة تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر في عدد الإصابات المسجلة بين المدنيين منذ بدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان توثيقها منهجيا في عام ٢٠٠٩. ومن ثم، فإننا ندعو الأطراف إلى التقيد بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين.

وتدفع تلك الحوادث، مقترنة بالجفاف والكوارث الطبيعية المفاجئة وانعدام الأمن الغذائي والفقر، أعدادا كبيرة من الناس إلى النزوح وتؤكد التحديات الكبيرة التي تواجه أفغانستان والتي تتطلب اهتمام المجتمع الدولي المستمر وتقديم دعم كبير إلى الحكومة الأفغانية بهدف تحسين البيئة الأمنية في البلد.

بما أن هذه هي آخر مداخلة لنا بشأن هذه المسألة، أود أن أختتم بياني بالثناء مرة أخرى على السيد يماموتو في ضوء استمرار التزام بعثة الأمم المتحدة والدور الهام الذي تقوم به

ذكر ممثل إندونيسيا بوضوح. فالالتزامات المالية التي تم التعهد بها خلال مؤتمر قمة بروكسل في عام ٢٠١٦ ستند في العام المقبل. وتؤيد المملكة المتحدة عقد مؤتمر لإعلان التبرعات في عام ٢٠٢٠ لمعالجة فجوة التمويل وتحديد الأولويات الإنمائية للفترة المتبقية من عقد التحول. ومن ثم، نرحب بالعمل الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة بالاشتراك مع الحكومة الأفغانية في إطار التحضير للمؤتمر الوزاري المعني بأفغانستان لعام ٢٠٢٠ وبدء مناقشات مع البلدان المضيفة المحتملة لذلك الحدث.

السيد ندونغ مبا (غينيا الاستوائية) (تكلم بالإسبانية):
أود أن أشكر السيد تاداميتشي يماموتو على إحاطته المفصلة. لقد استمعنا إلى ملاحظاته، التي نؤيدها بالكامل. كما نشكر السيدة عائشة حرام على العرض الممتاز الذي قدمته.

تأسف جمهورية غينيا الاستوائية لضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٨ أيلول/سبتمبر نتيجة للخوف الذي بثته حركة طالبان في نفوس المواطنين لثيهم عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع. ولذلك، أود أن أعتنم هذه الفرصة لتشجيع لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية على عدم التخلي عن إجراء استعراض شفاف ونزيه ومستقل يحافظ على نزاهة العملية الانتخابية ويرد، وفقا للقانون، على جميع الشكاوى الانتخابية التي أثارها المرشحون وغيرهم كي تحظى النتائج المنشورة بالقبول لدى أغلبية المرشحين والشعب الأفغاني.

وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أشير إلى أن غينيا الاستوائية تعتبر استمرار المحادثات بشأن عملية السلام أمرا مهما للغاية، وذلك انطلاقا من قناعتها بأن عملية السلام يجب أن تكون شاملة للجميع وبقيادة الأفغان بغية تسوية النزاع سلميا وإيجاد حل سياسي شامل. ومن هذا المنطلق، نرحب بكل الجهود التي بُذلت لعقد حوار بشأن السلام بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان في الدوحة في ٢٤ أيلول/سبتمبر، فضلا عن

لقد أدنا بأشد العبارات النشاط الإرهابي المستمر الذي يستهدف المدنيين الأبرياء والمرافق العامة. إن الهجوم الأخير في باغرام، الذي استهدف مستشفى، يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي. ومع ذلك تؤمن بولندا بقوة أن عملية السلام يجب أن تستمر. لا يمكن حل الوضع الحالي إلا من خلال الوسائل السياسية. نحن نؤيد متابعة عملية السلام التي يقودها ويملكها الأفغان، ولكن لا ينبغي القيام بذلك على حساب حقوق النساء والأقليات.

السيد العتيبي (الكويت): شكرا للإحاطات الشاملة والقيمة التي قدمها كل من ممثل الأمين العام الخاص ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، السيد تاداميتشي ياماموتو، والسيدة عائشة خورام، ممثلة أفغانستان للشباب لدى الأمم المتحدة. وأود هنا أن أضم صوتي لمن سبقني بالحديث للإعراب عن تقديرنا للسيد ياماموتو كرئيس لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، مثنين دوره الحيوي وجهوده المخلصة التي بذلها دعماً لشعب أفغانستان خلال ظروف سياسية معقدة شهدت العديد من الإنجازات التاريخية.

نعقد جلستنا اليوم بعد مضي ثلاثة أشهر من انعقاد الانتخابات الرئاسية في أفغانستان. ويسرني أن أتوجه بالتهنئة لحكومة وشعب أفغانستان على انعقاد ونجاح تلك الانتخابات التاريخية، التي سطر من خلالها الشعب الأفغاني أروع قصص الشجاعة في مواجهته لكافة التحديات والتهديدات وأعمال العنف، متجهين لمراكز الاقتراع لاختيار رئيس لهم. كما نشيد بالدور الفعال لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وهيئة الانتخابات المستقلة في متابعة عمليات الاقتراع وحصر الأصوات لتلك الانتخابات التاريخية.

مع اقتراب هذا العام من نهايته، ما زال يتعين علينا معالجة العديد من المسائل التي تشغلنا في أفغانستان، والتي من أهمها عملية السلام والمصالحة الوطنية، بغية إنهاء أربعين عاماً من

في تعزيز السلام والاستقرار الدائم في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، نشجع الحكومة الأفغانية على مواصلة العمل عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة بحيث يتسنى لهما التصدي للتحديات الراهنة في أفغانستان بدعم من المجتمع الدولي.

السيدة فرونييسكا (بولندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر مقدمي الإحاطتين اليوم. وتتمن بولندا عاليا الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان والممثل الخاص للأمين العام تاداميتشي ياماموتو لدعم السلام والتنمية في أفغانستان، وترحب بها. ونثني على تفانيه والتزامه. وأود أيضاً أن أشكر السيدة خرام على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات وعلى ملاحظاتها القيمة بشأن دور الشباب في أفغانستان.

قبل أن أدلي بملاحظاتي بشأن الحالة الراهنة في أفغانستان، أود أن أشيد بالسيد تيتسو ناكامورا. الطبيب المحترم ورئيس منظمة السلام اليابانية للخدمات الطبية، والذي حصل مؤخراً على الجنسية الأفغانية الفخرية تقديراً لأعماله الإنسانية في البلاد على مدار عقود، يجب أن يكون مثلاً للتفاني والالتزام نحتذي به جميعاً.

لقد أثبتت الانتخابات الرئاسية الأخيرة أن الشعب الأفغاني يقدر كثيراً المبادئ الديمقراطية وتطبيقها المجدي. لهذا، وبالرغم من الظروف الأمنية الصعبة، قرروا المشاركة بنشاط في الجولة الأخيرة من الانتخابات الرئاسية. علينا جميعاً أن نحترم ونقدر هذا العمل الشجاع. لا تستطيع النخبة السياسية الأفغانية أن تحذل الشعب الأفغاني. لقد تابعنا عن كثب جميع الأحداث التي تلت الانتخابات، ونعتقد اعتقاداً راسخاً أن الهيئات الانتخابية المستقلة والنزيهة هي وحدها القادرة على إيجاد حل للوضع القائم. لذلك ندعو جميع أصحاب المصلحة والقادة السياسيين إلى احترام حكم الهيئات الدستورية. لا ينبغي للمصالح والطموحات الخاصة أن تعرقل مستقبل أفغانستان وشعبها.

المرأة الأفغانية. كما لاحظنا بارتياح استمرار انخراط أفغانستان في حوارها مع دول الجوار والمنطقة عبر اجتماعات ومؤتمرات متنوعة، حيث تم الاتفاق من خلال تلك الاجتماعات على مواصلة التعاون لإحلال السلام والاستقرار إقليمياً وتعزيز التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب فيما بينها .

بما أنني أتحدث للمرة الأخيرة تحت هذا البند، أود أن أختتم بياني بالإعراب مجدداً عن دعم ووقوف دولة الكويت مع شعب وحكومة أفغانستان ومساندتهم في التصدي لكافة التحديات التي يواجهونها، بما في ذلك جهود المصالحة الوطنية وصولاً إلى السلام والاستقرار الدائمين عبر تسوية تفاوضية دبلوماسية تحقق الأمن والنمو والازدهار للشعب الأفغاني الصديق.

السيدة غيغين (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أنا أيضاً أود أن أشكر الممثل الخاص تاداميتشي ياماموتو على إحاطته الإعلامية الثاقبة. كما أشكر السيدة عائشة خورام، التي أتاحت لنا الفرصة لسماع صوت شباب أفغانستان، وكذلك سفيرة أفغانستان عديلة راز، التي حملت كالمعتاد بلاغة كبيرة لواء قضية بلدها. وأود أيضاً أن أشيد بالتزام السيد ياماموتو تجاه أفغانستان في طريقها نحو السلام الدائم وأن أشكره على جهوده المستمرة. لن تتمكن أفغانستان من السير في هذا الطريق بمفردها. يجب أن تكون الالتزامات الدولية والإقليمية تجاه الشعب الأفغاني موحدة وثابتة. إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان هي تجسيد لهذا الدعم على أرض الواقع. وقد أحرزت هذه البعثة تحت قيادة السيد ياماموتو تقدماً ملحوظاً في مجال حقوق الإنسان، لا سيما حقوق المرأة، وفي السير على درب الديمقراطية. يجب علينا الحفاظ على هذا التقدم.

وبينما ننتظر نتائج انتخابات ٢٨ أيلول/سبتمبر، أود أولاً أن أشيد برجال ونساء أفغانستان على الشجاعة التي أبدوها في مواجهة التهديدات من خلال ذهابهم إلى مراكز الاقتراع. ورغم أن مستوى المشاركة الانتخابية كان بالتأكيد أدنى مما كان عليه

أوضاع أمنية وسياسية غير مستقرة وصعبة، انعكست سلماً على حياة المواطن الأفغاني. إننا ندعو جميع الأفغان إلى الدخول في حوار صريح يخلو من المصالح الشخصية والحزبية أو الطائفية ويضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار وينهي النزاعات المسلحة للأبد. كما يتطلب منا في مجلس الأمن الاستمرار في مضاعفة الجهود لدعم العملية السياسية ودعوة كل بلد من بلدان المنطقة أيضاً إلى المساعدة على تهيئة المناخ المناسب للسلام في أفغانستان والمنطقة.

وبالنسبة إلى الوضع الأمني، تشاطر دولة الكويت قلق الأمين العام إزاء عدم استقرار الأوضاع الأمنية في أفغانستان نتيجة لاستمرار النزاعات المسلحة في معظم أرجاء البلاد. فقد ارتفعت الحوادث الأمنية بنسبة ١٣ في المائة بالمقارنة مع العام الماضي. كما سجلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ٦٠٠ ٦ حادثة أمنية ما بين الفترة من ٩ آب/أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وذكر تقرير الأمين العام (S/2019/935) أن السبب الرئيسي من وراء تلك الحوادث الأمنية يعود إلى النزاعات المسلحة، بنسبة تصل إلى ٥٥ في المائة، بالإضافة إلى العمليات الانتحارية بنسبة ٢٤ في المائة. إن تلك الأرقام المروعة تكشف لنا جميعاً حجم الصعوبات والمسؤوليات التي تواجهها أفغانستان ودول المنطقة والمجتمع الدولي بأسره، وتؤكد على ضرورة التوصل إلى اتفاق سلام أفغاني، وبدعم إقليمي ودولي، ذلك الاتفاق الذي من شأنه أن يفضي إلى وقف أعمال العنف بشكل نهائي.

على الرغم من التحديات التي تواجهها أفغانستان، لا بد لنا أن نشيد بالخطوات الملموسة التي اتخذتها حكومة أفغانستان خلال الفترة الماضية، حيث واصلت جهودها لمكافحة آفة المخدرات وحرمتها ضد الإرهاب من أجل بسط سيطرتها وسيادتها على كامل أراضيها، بالإضافة إلى سعيها المستمر في تعديل وتحسين بعض التشريعات الوطنية بهدف إنهاء العنف ضد

وفي ذلك السياق، من المهم أن تؤدي المناقشات الجارية بين الولايات المتحدة وحركة طالبان إلى تقليص العنف بقدر كبير ليتسنى التوصل إلى وقف لإطلاق النار خلال مفاوضات السلام بين الأطراف الأفغانية في المستقبل.

ولا يزال السكان المدنيون، وبخاصة النساء والأطفال، يدفعون ثمن باهظاً، وهو أمر غير مقبول. وتدين فرنسا بأشد العبارات الهجوم المروع الذي وقع في ٣ كانون الأول/ديسمبر في جلال آباد، والذي أسفر عن مقتل الدكتور تيتسو ناكامورا، مؤسس المنظمة غير الحكومية اليابانية "السلام للخدمات الطبية"، وكبير مسؤوليها، فضلاً عن خمسة من الأفغان. ولا بد من التمسك بالقانون الدولي الإنساني، ومن واجبنا كفالة احترامه. ويجب توفير الحماية للعاملين بالمجالين الإنساني والطبي، فضلاً عن حماية الهياكل الأساسية المدنية والإنسانية. ولا بد من ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أنحاء الأراضي الأفغانية.

والاستجابة الإنسانية، وإن كانت ضرورية، ليست كافية، بل يجب أن نصغي إلى تطلعات الشباب الأفغاني ونأخذها في الاعتبار بالكامل، كما أعربت عن ذلك بشدة السيدة عائشة خورام. وأهم ما يتطلعه إليه الشباب الأفغان هو إنهاء العنف فضلاً عن تحقيق السلام الدائم، الأمر الذي يتطلب عملية عادلة وشاملة للجميع قائمة على احترام حقوق الجميع والمساواة بين الرجل والمرأة. ولن تتوانى فرنسا، التي تربطها علاقات عميقة وطويلة الأمد بدولة أفغانستان العظيمة، عن دعم أفغانستان في جهودها الرامية إلى تحقيق ذلك الهدف.

ولدينا، نحن الجالسون حول هذه الطاولة، أهداف ورسائل متقاربة، وهو أمر غاية في الأهمية. وفي الواقع، إن هدفنا ومسؤوليتنا المشتركة هنا في مجلس الأمن هما تهيئة الظروف المفضية إلى تحقيق السلام والأمن، الأمر الذي سيمكن الشباب في أفغانستان من تقرير مصيرهم والعمل معاً لبناء مستقبل أفضل.

في الانتخابات السابقة إلا أنه كان مشجعاً، ورغم الصعوبات التقنية يمكننا أن نستنتج أن عملية التصويت كانت مرضية.

لكن هذه ليست سوى خطوة أولى. تعتمد مصداقية الانتخابات الآن على النتائج المعلنة والمقبولة من جميع المرشحين. ولهذا يجب أن تكون عملية فرز الأصوات شفافة. يجب على لجنة الانتخابات المستقلة التواصل بشكل أكثر انفتاحاً ومنهجية خلال عملية فرز الأصوات بأكملها من أجل بناء هذه الثقة والاستعداد لإعلان نهائي عن النتائج. وبوسع الحكومة المقبلة أن تضمن نجاحها على أفضل نحو من خلال القبول بالنتائج بشكل سلمي وديمقراطي. وستكون لديها المهمة الصعبة المتمثلة في قيادة عملية السلام بين الفرقاء الأفغان.

ومن أجل ضمان نتائج دائمة يجب أن تكون تلك العملية شاملة ولا تترك وراءها شريحة من السكان. ولضمان سلام دائم سنحتاج أيضاً إلى الحفاظ على المكاسب التي تحققت في مجالات العدالة وسيادة القانون واحترام الحريات الأساسية، لا سيما حقوق وحريات النساء الأفغانيات، والتي دافعت عنها السفيرة راز ببلاغة هنا في الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد أشيد بها، وكذلك بالسفيرة بيرس، لإطلاقهما الناجح لمجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان، والتي تشرفني كثيراً مشاركتي فيها.

هناك حاجة أيضاً إلى إحراز مزيد من التقدم في تحسين الحكم واستئصال الفساد ومكافحة المخدرات.

لا يزال استمرار المستويات المتصاعدة للعنف في أفغانستان يشكل مصدر قلق دائم لبلدي.

وقد بلغت الخسائر بين المدنيين أعلى مستوياتها منذ عام ٢٠٠٩، كما ذكر السيد ياماموتو لتوه. وعليه، يجب أن تظل مكافحة الإرهاب أولوية لدينا. وقد جددنا للتو ولاية فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، ويجب أن يستمر التزام الأمم المتحدة بالوقوف إلى جانب الشعب الأفغاني في كفاحه ضد الإرهاب.

ونرحب باعتماد قانون حماية الطفل مؤجرا، الذي يشكل معلما رئيسيا آخر على مسار تجديد الأمل للأطفال وجميع الناس في أفغانستان. ومن المثير للقلق حقا أن النزاع في أفغانستان لا يزال أكثر النزاعات فتكا في العالم بالأطفال، حيث سقط أكثر من ٢٠٠٠ طفل ما بين قتل وجريح في الأشهر التسعة الأولى من السنة. وندين هذه الانتهاكات والهجمات ضد الأطفال بشدة. والسبيل الوحيد لوقف هذا الاتجاه المروع هو امتثال الحكومة وحركة طالبان لمبادرات السلام الرامية إلى كفالة وقف دائم لإطلاق النار.

وبالرغم من الصعوبات التي أشرنا إليها بالفعل، نرحب بمواصلة الحكومة تعزيز التدابير الرامية إلى القضاء على العنف ضد النساء والفتيات. ومن ذلك المنطلق، نؤكد من جديد الحاجة إلى كفالة مشاركة المرأة بشكل كبير في عملية السلام وفي جميع مجالات صنع القرار في أفغانستان.

ورغم التقدم المحرز، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. فالفقر وعدم المساواة والأمية والممارسات التقليدية الضارة والتطرف العنيف، كلها أشياء تعني أن النساء، ولا سيما في المقاطعات النائية، عرضة للعنف وسوء المعاملة. وثمة حاجة أيضا إلى تعزيز التنمية الاقتصادية وإيجاد فرص العمل فيما بين سكان معظمهم من الشباب فضلا عن أن مشاركتهم ضرورية لتحقيق السلام والتنمية في أفغانستان.

إن المخاطر الأمنية التي تواجه العاملين في المجال الإنساني في بعض أنحاء البلد غير مقبولة. فخلال الفترة الأخيرة المشمولة بالتقرير وحدها، قتل ستة من العاملين في المجال الإنساني وأصيب ٩ وأختطف ١٦. ونحث جميع أطراف النزاع على كفالة وصول العاملين في المجال الإنساني وضمان أمنهم وألا تتوانى عن بذل كل جهد ممكن لمحاكمة مرتكبي هذه الاعتداءات.

وفي الختام، نقر بالدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في تعزيز السلام في البلد. ويجب

السيد تروبولس يابرا (الجمهورية الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): نود أن نشكر السيد يماموتو على إحاطته والسيدة عائشة خورام على كلماتها الملهمة. ونغتتم هذه الفرصة أيضا لنشكر السيد يماموتو على سنوات خدمته وتفانيه العظيم في خدمته في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

ونود أن نعرب عن تقديرنا للشعب الأفغاني لعدم توانيه عن ممارسة حقه في التصويت بالرغم من العقبات والمخاطر التي هددت أمنه. ونعرب عن تقديرنا أيضا لقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية لما بذلته من جهود لاستتباب الأمن خلال العملية الانتخابية. ونأسف لعدم التوصل بعد إلى توافق في الآراء بشأن نتائج الانتخابات. وفي ذلك الصدد، من الأهمية بمكان الحفاظ على نزاهة العملية وكفالة اضطلاع المؤسسات الانتخابية بكامل مسؤولياتها. ولا بد من معالجة الشواغل التي أثّرت من خلال المؤسسات والفتنات المناسبة. ونرى أن المجتمع الدولي، بما في ذلك المجلس، يجب أن يؤدي دورا رئيسيا في متابعة عملية بناء حل سياسي نهائي للنزاع في أفغانستان.

ولذلك، ترى الجمهورية الدومينيكية أن الوقت قد حان لمضاعفة الجهود الرامية لتحقيق تلك الغاية وتعزيز الإنجازات التي تحققت بالفعل.

أولا، نرى أن الحوار والمفاوضات المباشرة بين الحكومة وحركة طالبان هما أفضل سبيل لإنهاء النزاع الذي لا يزال يسفر عن خسائر في الأرواح وتأخر التنمية المستدامة التي يطمح إليها الشعب الأفغاني بقوة.

ثانيا، فيما يتعلق بالحالة الأمنية، فإننا نشعر بالقلق إزاء ارتفاع عدد الضحايا من جراء استمرار الأعمال العدائية والهجمات. ولا يمكن المضي قدما بأي عملية سياسية أو عملية سلام في ظل أجواء عدائية. ونود أن نذكر بالتزام جميع الأطراف باحترام القانون الدولي الإنساني والامتناع عن شن هجمات عشوائية ضد المدنيين، الذين يتعين عليها حمايتهم.

النزاعات، باستئناف المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان بعد انقطاعها لمدة ثلاثة أشهر منذ ٧ أيلول/سبتمبر. وفي هذا الصدد، ندعو حركة طالبان إلى إظهار عزمها على المشاركة في المفاوضات من خلال وضع حد للعنف واستئناف الحوار السياسي المباشر مع السلطات الأفغانية. يدعو وفد بلدي أيضاً جميع بلدان المنطقة إلى دعم تلك المحادثات لضمان تحقيق السلام والاستقرار والأمن على المستوى الإقليمي.

وفيما يتعلق بالحالة الأمنية، يساور بلدي القلق إزاء استمرار العنف وانعدام الأمن في أفغانستان. ووفقاً للمعلومات المتاحة تشير التقديرات إلى مقتل ٤٠ ٠٠٠ مدني منذ عام ٢٠٠١ وإصابة أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ آخرين. علاوة على ذلك ومنذ بداية الحرب، فقد ما لا يقل عن ٦٢ ٠٠٠ من الجنود وأفراد الشرطة الأفغان حياتهم. وكان عام ٢٠١٩ مميتاً بشكل خاص حيث قُتل ١٧٤ ١ مدنياً في الربع الثالث من العام مما يمثل حسب الأمم المتحدة زيادة نسبتها ٤٢ في المائة مقارنة بالعام السابق. لذلك يعتقد بلدي أن جهود المجتمع الدولي وقبل كل شيء جهود المجلس يجب أن تسعى إلى إنهاء العنف المميت الذي سيكون له تأثير دائم على أشد فئات السكان ضعفاً ولا سيما النساء والأطفال.

وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية، يجب أن نتذكر أنه بعد مرور ١٨ عاماً على سقوط نظام طالبان، تظل حماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية من بين التحديات الكبيرة، لا سيما في الولايات الخاضعة لسيطرة حركة طالبان. وبناء على ذلك، يثني وفد بلدي على العمل المتميز للأمم المتحدة وشركائها في مجال توفير الإغاثة لأكثر من ٣,٥ مليون شخص محتاج. ويحث وفد بلدي المجتمع الدولي بأسره على الحفاظ على دعمه المالي لخطة الاستجابة الإنسانية لأفغانستان من أجل توفير المساعدة اللازمة للسكان المحتاجين.

لذلك تأسف كوت ديفوار للقيود المفروضة على وصول الوكالات الإنسانية إلى السكان الضعفاء وكذلك الهجمات على

تعزيز عملها وإنجازاتها في مختلف جوانب ولايتها بغية ضمان تحقيق سلام دائم وبناء مستقبل جديد لشعب أفغانستان.

السيد موريكو (كوت ديفوار) (تكلم بالفرنسية): يهنئ

وفد بلدي السيد تاداميتشي ياماموتو، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، على إحاطته بشأن الحالة الراهنة في البلد. ونشكر السيدة عائشة خورام، ممثلة الشباب الأفغاني لدى الأمم المتحدة، والسفيرة أديلا راز، الممثلة الدائمة لأفغانستان لدى الأمم المتحدة، على إحاطتهما المهمتين للغاية، اللتين يدفعان وفد بلدي إلى الإدلاء بملاحظات بشأن الجوانب السياسية والأمنية والإنسانية للحالة في أفغانستان.

وفيما يتعلق بالحالة السياسية، يرحب وفد بلدي بإمكان السلطات الأفغانية، على الرغم من الظروف الأمنية الصعبة ما بين الهجمات القاتلة ومحاولات التهريب، من إجراء انتخابات رئاسية ناجحة في ٢٨ أيلول/سبتمبر. فإجراء الانتخابات يجسد التزام الشعب الأفغاني تجاه تحقيق السلام وإحراز التقدم وبناء مجتمع ديمقراطي.

غير أن المأزق الحالي في العملية السياسية نتيجة لتأخر اللجنة الانتخابية المستقلة في الإعلان عن نتائج الانتخابات، رغم مرور ثلاثة أشهر على التصويت، لا يزال مصدر قلق لبلدي. ولذلك، من المهم بمكان أن تُنشر نتائج الانتخابات في أقرب وقت ممكن وأن تتعهد الأطراف بحزم بإستئناف عملية السلام، وهو أمر أساسي لتحقيق الاستقرار الدائم الذي يتطلع إليه الشعب الأفغاني.

وفي ذلك السياق، فإن جميع المبادرات الرامية إلى تعزيز السلام في المدارس ونوادي السلام بالجامعات ومجموعات المجتمع المدني فضلاً عن برامج السلام في معظم الجامعات الأفغانية، تستحق الدعم والتشجيع. وترحب كوت ديفوار، التي ما فتئت تدعو إلى إقامة الحوار باعتباره أفضل طريقة لحل

وهو أعلى رقم منذ أن بدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في حفظ سجلات في هذا الصدد.

إن الحالة الهشة تضطرنا إلى التأكيد على الحاجة الملحة لإنشاء إطار تفاهم بسيط يمكن أن يساعد على عكس الاتجاهات السلبية الميدانية ويؤدي إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين حركة طالبان وممثلي الحكومة في إطار الحوار بين الأفغان. ولتحقيق هذه الغاية، فنحن نشدد على أهمية أن تمارس البلدان ذات التأثير الأكبر على الأطراف الضغط السياسي الضروري للتخلي عن خطاب المواجهة والاتهامات المتبادلة وحل جميع الخلافات من خلال القنوات الدبلوماسية.

ونعتقد أيضا أن هذه المهمة يجب بالضرورة دعمها عن طريق رد المجلس القوي، من خلال مختلف الوسائل المتاحة له. إن استمرار العنف أمر غير مقبول ويتطلب من هذا الجهاز الاضطلاع بمسؤولية أكبر. ولتحقيق هذه الغاية، نعتقد أنه من الأهمية بمكان التخفيف من حالة عدم اليقين والقلق الناجمة عن التأخير في الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في نهاية شهر أيلول/سبتمبر. ونتطلع إلى حل في الوقت المناسب لل صعوبات التقنية لكي تتمكن على الأقل من الحصول على نتائج أولية تمثيا مع الاقتراح الذي قدمته المؤسسات الانتخابية الأفغانية في منتصف شهر تشرين الثاني/نوفمبر. ونعتقد أنه من الضروري أن تتم متابعة ذلك من خلال اتخاذ إجراءات معتدلة ومسؤولة وحذرة من جانب أصحاب المصلحة المعنيين الذين يشجعون على استعادة بيئة مستقرة.

ويتطلب تحقيق السلام المستدام التوصل إلى توافق آراء واسع النطاق على أساس رؤية مشتركة للمستقبل. لذلك من الضروري أن تكون جميع شرائح الشعب الأفغاني ممثلة تمثيلا كافيا بما في ذلك من خلال المشاركة الفعالة للمرأة والشباب في العمليات السياسية. ونحن نرحب بالمبادرات الجارية لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان التي تهدف إلى إحراز تقدم في هذا المجال المهم. كما نعتقد أنه من الأهمية بمكان

العاملين في المجال الإنساني التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني. وتشجع كوت ديفوار القوات العاملة في أفغانستان على مواصلة تعزيز العمليات المشتركة مع قوات الدفاع والأمن في الولايات الأكثر تضرراً من انعدام الأمن وتدعو أصحاب المصلحة إلى الوفاء بتعهداتهم التمويلية للجيش الأفغاني.

وعلاوة على ذلك، يرحب وفد بلدي بالتزام أفغانستان المستمر بالتعاون الإقليمي ويرحب بوجه خاص بفتح معبر طرخام الحدودي وهو إجراء لبناء الثقة يبعث برسالة قوية فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل الأفغانية الباكستانية للسلام والتضامن التي من المرجح أن تسهم في حل المشاكل الأمنية في المنطقة.

في الختام، تشيد كوت ديفوار بالسيد تاداميتشي ياماموتو وفريق بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بأكمله على جهودهم الدؤوبة لإنهاء النزاع في أفغانستان وتؤكد لهم دعمها الكامل في الاضطلاع بمهمتهم.

السيد أوغاريلي (بيرو) (تكلم بالإسبانية): نعرب عن امتناننا لعقد هذه الجلسة وعلى العروض الشاملة لمقدمي الإحاطات الذين وصفوا لنا من منظورهم الخاص وضعا يستدعي على وجه الاستعجال دعم المجتمع الدولي واتخاذ مجلس الأمن لإجراءات.

وتحيط بيرو علما مع بالغ القلق بتفاقم مستويات العنف والمعاناة في مناطق مختلفة من أفغانستان والتي أدت إلى حدوث وفيات في صفوف المدنيين مؤخرا وكثير منهم من النساء والأطفال. كما أننا ندين بأشد العبارات الهجوم على مركبة تابعة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان الذي أدى إلى مقتل أحد أفرادها وجرح خمسة آخرين. ونأمل أن يحظى هذا الفعل الجبان بتحقيقات شاملة تؤدي إلى تحديد المسؤولين عن ارتكابه ومعاقبتهم.

ونأسف للزيادة الملحوظة في عدد الوفيات والإصابات بين السكان المدنيين من شهر تموز/يوليه إلى شهر أيلول/سبتمبر،

ثمن. ويجب أن تشارك المرأة بشكل مجد في عملية السلام. وفي هذا الصدد، فإننا نرحب بإطلاق خطة العمل الوطنية الثانية الشهر الماضي لتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، وكذلك بإدراج أفغانستان في مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمكافحة العنف الجنسي والجنساني ضد النساء والفتيات. ومما يشجعنا أيضا إطلاق مجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان، مؤخرا في نيويورك، التي نؤيد أهدافها تأييدا كاملا.

إن مستوى العنف الذي نراه هو مستوى غير مقبول إطلاقا. ويعد الصراع الأفغاني أكثر الصراعات دموية في العالم بالنسبة للأطفال، حيث قتل أو أصيب أكثر من ٤٠٠ ٢ طفل خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٩. وتلتزم بلجيكا بتيسير المفاوضات بشأن استجابة المجلس بشكل توافقي للحالة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح في أفغانستان. ونرحب بالجهود التي تبذلها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وشركاؤها لتقليل عدد الأطفال ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال تعزيز التوعية بالمخاطر المحدقة بالأطفال.

وتنوه بلجيكا مع القلق بأن المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لا تظل السبب الرئيسي الثاني للحوادث الأمنية في أفغانستان وأن استخدامها أخذ في الازدياد. وندعو القوات المسلحة الأفغانية، وأجهزة الأمن الأفغانية، وبعثة الدعم الوطني التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي، والمنظمات المدنية المشاركة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، إلى تبادل المعلومات بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وسلائفها من أجل منع طالبان والجماعات المسلحة الأخرى من تصنيعها واستخدامها، قدر الإمكان.

إننا ندين بشدة الهجمات على موظفي الأمم المتحدة وكذلك على المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين، وندعو السلطات الأفغانية إلى عدم ادخار أي جهد في تحديد هوية

تكثيف المجتمع الدولي إسهاماته في تحقيق الاستقرار وتحفيز الاقتصاد المحلي وإنشاء البنية التحتية ووضع البرامج لتوفير فرص العمل وإعطاء الأمل وإتاحة الفرص لأصغر أفراد السكان سنًا. في الختام، أؤكد دعم بيرو التام لتجديد ولاية فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات الذي يساعد اللجنة المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١)، وأؤكد العمل الهام الذي يقوم به. كما نشكر الممثل الخاص ياماموتو وفريقه على جهودهم الجديرة بالثناء ونتمنى لهم كل النجاح في مواصلة عملهم بعزم سعيًا لإحلال السلام وتحقيق المصالحة في أفغانستان.

السيدة فان فيلبروغ (بلجيكا) (تكلمت بالفرنسية): في البداية أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام تاداميتشي ياماموتو على إحاطته وجهوده الدؤوبة من أجل تحقيق أفغانستان مزدهرة ومستقرة. ونرحب بالسيدة عائشة خرام. تولي بلجيكا أهمية كبيرة لصوت القائدات الشابات مثلها. أخيرا أشكر بحرارة الممثل الدائم لأفغانستان على إحاطته المفصلة.

إننا نرحب بإجراء انتخابات شهر أيلول/سبتمبر الرئاسية. ونؤيد الدور الهام لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في العملية الانتخابية. ويجب على المؤسسات الانتخابية التواصل بشكل استباقي مع جميع أصحاب المصلحة وحماية نزاهة العملية الانتخابية. وعندما تعلن لجنة الانتخابات المستقلة النتائج خلال الأيام المقبلة، نشجع جميع الأطراف على التصرف بمسؤولية والتحلي بضبط النفس وتوجيه أي شكاوى في المستقبل من خلال الآليات القانونية القائمة. وفيما يتعلق بالسعي إلى تحقيق السلام فإننا لا نزال مقتنعين بضرورة إجراء محادثات سلام ونرحب بتبادل الأسرى مؤخرا كإجراء لبناء الثقة. ونؤيد بالكامل الدور المركزي للحكومة الأفغانية في عملية السلام وندعو حركة طالبان إلى الانخراط في محادثات مع الحكومة.

وإذا أريد لاتفاق السلام أن يكون مستدامًا، فيجب أن يحمي المكاسب التي تحققت فيما يتعلق بحقوق المرأة بأي

على تجديد جهودهم إذ يعيدون بناء الثقة ويعملون من أجل السلام والمصالحة. فذلك سيساعد أيضا على تعزيز الوحدة والتماسك الوطنيين، بهدف التوصل إلى حل سياسي دائم. فالسبيل الوحيد أمام أفغانستان لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين، في ذلك الصدد، هو من خلال عملية سياسية متكاملة وشاملة بقيادة أفغانية يملكها الأفغان، تؤدي إلى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض.

ويرى وفد بلدي أنه ينبغي النظر في أي مشاركة من أجل تحقيق السلام والأمن في الأمد الطويل لصالح شعب أفغانستان. غير أن من المهم كذلك إشراك جميع قطاعات الحكومة الأفغانية والمجتمع الأفغاني في تلك المناقشات لكفالة إحلال وإدامة سلام متكامل وشامل.

وتؤمن جنوب أفريقيا إيمانا راسخا بأن إدماج المرأة ومشاركتها يشكلان جزءا لا يتجزأ من ذلك الجهد التعاوني. فإدراج أصوات المرأة في محادثات السلام أمر حيوي لكفالة حماية المكاسب الكبيرة في مجال حقوق المرأة والفتاة. ومن شأن المنظورات الفريدة للمرأة الأفغانية كذلك أن توفر وجهات نظر إضافية ضرورية لعملية السلام. ونرحب بالجهود التي تبذلها الحكومة الأفغانية للنهوض بتلك الحقوق المتكاملة ونشجع على مواصلة تلك الجهود.

ولا يزال استمرار ارتفاع مستويات العنف في أفغانستان، ولا سيما الهجمات العشوائية المرتكبة ضد المدنيين والنساء والأطفال والمسنين، يشكل مصدر قلق لجنوب أفريقيا. فاستمرار العنف سيؤدي إلى تقويض التقدم المحرز في العملية السياسية. ويطال ذلك العنف بصفة خاصة أضعف الفئات في المجتمع، بما في ذلك النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. ونحن ندعو جميع الأطراف إلى كفالة حماية المدنيين والتقييد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

لقد توجه الشعب الأفغاني مؤخرا إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد. ونأمل أن تتمكن اللجنة الانتخابية

الجنة وتقديمهم إلى العدالة. ونؤكد من جديد أن جميع الأطراف ملزمة باحترام القانون الدولي الإنساني واتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع خسائر في صفوف المدنيين. ويجب على الحكومة أن تضاعف جهودها من أجل تنفيذ سياستها الرامية إلى الحد من عدد الإصابات في صفوف المدنيين. إن ضمان العدالة للضحايا والمساءلة عن أخطر الجرائم من الشروط المسبقة للمصالحة. ويمكن أن تكون تلك المبادئ جزءا قيما من عملية عدالة انتقالية أوسع نطاقا ومصممة لكل حالة على حدة من أجل تحقيق السلام الدائم.

وأختتم بياني بالإعراب عن امتناني لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ووكالات الأمم المتحدة على جهودها الرامية إلى بناء السلام والرخاء في أفغانستان. ويشجعني الدور الذي يضطلع به الشباب في ذلك الصدد. كما إن بلجيكا ستواصل التزامها تجاه أفغانستان في عام ٢٠٢٠، من خلال دعمها لبرامج الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وكذلك من خلال مشاركتها في بعثة الدعم الوطيد لمنظمة حلف شمال الأطلسي ومساهمتها المالية في الصندوق الاستئماني لجيش أفغانستان الوطني.

السيد فان شالكويك (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):

أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على إحاطته. وكذلك أثنى على موظفي بعثة الأمم المتحدة والسيد ياماموتو، في ذلك الصدد، على إسهامهما الحيوي في دعم جهود أفغانستان من أجل استعادة السلام والاستقرار في البلد، لا سيما فيما يتعلق بالعملية الانتخابية الأخيرة وجهود بعثة الأمم المتحدة لدعم تلك العملية.

وأود كذلك أن أعرب عن تقديرنا للسيدة خُرَّام والممثلة الدائمة لأفغانستان على إحاطتهما.

وفيما يتعلق بعملية السلام، تشجع جنوب أفريقيا جميع أصحاب المصلحة الأفغان الملتزمين بمحادثات السلام في البلد

دعم مستمر للهيئات الانتخابية. وما زلنا ندعو جميع المرشحين الأفغان إلى المشاركة في عملية التدقيق وتقديم أي شكاوى من خلال القنوات القانونية والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تزيد من حدة التوترات.

وإذ تجري أفغانستان عملياتها الانتخابية، لا نزال كذلك ملتزمين تجاه شركائنا الأفغان في جهودهم الرامية إلى مكافحة التهديدات الأمنية في المنطقة، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - مقاطعة خراسان. فقد أدت عمليات ناجحة لمكافحة الإرهاب نفذها ضد ذلك التنظيم تحالف بقيادة أفغانستان على مدى الأشهر القليلة الماضية إلى استسلام المئات من مقاتلي الجماعة لقوات الأمن الأفغانية، وإلى القضاء على وجودهم تقريبا في نانغارهار. ونجحت عملية في أيلول/سبتمبر في هلمند في استهداف عدد من كبار قادة جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية. إن الذين يدعمون العنف الطائش ضد المدنيين الأبرياء لا مكان لهم في مستقبل أفغانستان.

ويساورنا قلق بالغ إزاء الادعاءات بالاعتداء الجنسي على صبيان في عدة مدارس في مقاطعة لوغار وما أعقب ذلك من احتجاج تعسفي لنشطاء المجتمع المدني الذين بلغوا عن الانتهاك والعنف المزعومين. وندعو جميع السلطات الحكومية إلى اتخاذ إجراءات حاسمة من أجل محاسبة الجناة وإلى اتخاذ تدابير فورية لضمان حماية الضحايا وأسرهم. فحماية حياة الأطفال ورفاههم يجب أن يكونا أولوية للجميع.

كما إننا ما زلنا نؤيد بقوة الدور الذي تؤديه المرأة الأفغانية في تقدم أفغانستان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. وكما سمعنا اليوم، فإن لأفغانستان صوتا نسائيا قويا هنا في الأمم المتحدة يتمثل في السفيرة راز، وهو دليل على الجهود التي تبذلها الحكومة الأفغانية لتعزيز القيادة النسائية في البلد. ونشيد بخطة عمل أفغانستان الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن ونشدد

المستقلة من اختتام عملها الهام فيما يتعلق بالعملية الانتخابية وأن تتمكن من الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية في الوقت المناسب.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد تطلب العمل الذي اضطلع به الممثل الخاص ياماموتو على مدى السنوات الثلاث والنصف الماضية التزاما وعزيمة والعديد من الساعات الطويلة - أعلم ذلك. إنني أشكره على إحاطته وعلى دعم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان المستمر للحكم الرشيد وحقوق الإنسان والتنمية في أفغانستان. ولكن، فوق ذلك، أود أن أشكره على قيادته وخدمته كممثل خاص.

وكذلك أشكر السيدة عائشة حرام على إحاطتها اليوم. لقد أدهشتني الطريقة التي وصفت بها تعليقاً الدور الهام الذي تقوم به في أفغانستان. فالبلد لن يحقق كامل إمكاناته إلا من خلال المشاركة الهادفة لقادة الشباب مثلها، والنساء في جميع أنحاء أفغانستان.

وإذ نجتمع لمناقشة أهمية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، نتقدم بأحر تعازينا إلى أسرة وزملاء موظف أمريكي ناكر للذات ومخلص بالبعثة، هو السيد أنيل راج، الذي قتل في كابول الشهر الماضي. وبالمثل، نعرب عن تعاطفنا مع ذوي الدكتور تيتسو ناكامورا وزملائه الأفغان الخمسة المتفانين الذين ينعاهم الأفغان بمختلف مشاربهم بمزيد من الحزن. ونحن ندين بشدة قتل هؤلاء الأفراد، الذين كانوا في أفغانستان لخدمة شعبها.

ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة التزاما عميقا تجاه أفغانستان. وإذ تواصل أفغانستان عملية التدقيق في الأصوات لكفالة نتيجة موثوقة للانتخابات الرئاسية، ندعو إلى تقديم

وتحقيقاً لهذه الغاية، استأنفنا المحادثات مع حركة طالبان في الشهر الماضي. ومن أجل تهيئة بيئة مواتية للمفاوضات، نُحِث جميع الأطراف على الحد فوراً من مستوى العنف وبلوغ وقف لإطلاق النار. وبالإضافة إلى ذلك، نُحِث بحكومة أفغانستان الإسراع بتعيين فريق تفاوض وطني شامل للجميع ليتولى التفاوض على تسوية سلمية شاملة ومستدامة مع حركة طالبان. فتحقيق السلام في أفغانستان أمر ممكن، وعلينا جميعاً أن نغتتم هذه الفرصة.

في الختام، أود مرة أخرى أن أعرب عن تقديري للممثل الخاص ياماماتو على عمله على مر السنين والتزامه بتعزيز شرعية العملية الانتخابية في أفغانستان ودعمه لعلمية السلام في البلد. أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة لمجلس الأمن.

بما أنه لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع. رُفعت الجلسة الساعة ١٠/١٧.

على أهمية تنفيذ خطوة من بين العديد من الخطوات الملموسة اللازمة لتعزيز المشاركة الهادفة للمرأة في بناء أفغانستان تعمل لصالح الجميع. وقد انضمت الولايات المتحدة مؤخراً إلى مجموعة أصدقاء المرأة في أفغانستان، التي أنشأتها المملكة المتحدة وأفغانستان، كما ذكر آنفاً. ونحن نتطلع إلى العمل مع الممثلين الدائمين الآخرين في الأمم المتحدة لرفع أصوات النساء في أفغانستان وكفالة إسماعها.

لقد سمعنا مباشرة من مواطني أفغانستان أنهم مستعدون لمستقبل سلمي وديمقراطي. ومن جانبنا، تواصل الولايات المتحدة دعم عملية سلام أفغانية شاملة. فلا يزال الهدف من جهودنا هو التمكين من إجراء مفاوضات مباشرة بين أصحاب المصلحة الأفغان، بما يشمل الحكومة الأفغانية والزعماء السياسيين المعارضين والمجتمع المدني، ولا سيما النساء، وحركة طالبان. والغرض من هذه المفاوضات هو أن يرسم الأفغان خريطة طريق سياسية لمستقبل بلدهم وإنهاء النزاع وضممان ألا تكون أفغانستان أبداً منبراً للإرهاب الدولي والحفاظ على المكاسب التي تحققت في الـ ١٨ عاماً الماضية.